تصور مقترح لتفعيل دور المكتبات المدرسية بمراكز مصادر التعلم لتنمية مهارات الطلاب القرائية للصف الرابع الابتدائي في ضوء متطلبات إختبارات pirls الدولية

إعـــداد:

أ. بتول بنت محمد شايع الحصين
باحثة ماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

إشراف : د. ريا بنت إبراهيم عبد الرحمن البليهي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
بكلية التربيةجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

تصور مقترح لتفعيل دور المكتبات المدرسية بمراكز مصادر التعلم لتنمية مهارات الطلاب القرائية للصف الرابع الابتدائي في ضوء متطلبات إختبارات pirls الدولية

أ. بتول بنت محمد شايع الحصين
باحثة ماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

إشراف : د. ريا بنت إبراهيم عبد الرحمن البليهي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
بكلية التربيةجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

• **المستخلص:**
هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات تفعيل دور المكتبات المدرسية في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أمناء وأمينات مراكز مصادر التعلم في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٢٢٤) وتم تحليل البيانات باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية، من أهمها: المتوسطات الحسابية، واختبار اختبار (ت) Independent Samples Test واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA).وأظهرت النتائج أن المعوقات التي تحول دون تفعيل دور المكتبات المدرسية في تنمية المهارات القرائية في ضوء اختبارات Pirls كانت بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي (٤.٠٨) حيث أتت في المقدمة المعوقات المتعلقة بالطالب، وتمثلت أكبر المعوقات المتعلقة به في اعتماده على الكتاب المدرسي فقط في تحصيل المعلومات، يليها المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية والفنية، وتمثلت أكبر المعوقات المتعلقة بالإمكانيات المادية والفنية في ندرة وجود ركن مكتبة مدرسية في غرفة الصف الدراسي، ثم المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي، وتمثلت أكبر المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي في ندرة تقديم القراءة كمجال منفصل عن المنهج الدراسي ، وأخيرا جاءت المعوقات المتعلقة بالمعلم في المرتبة الأخيرة ، وتمثلت أكبر المعوقات المتعلقة بالمعلم في ندرة تدريب المعلم في استغلال المصادر المكتبية.كما قدمت الباحثة تصورا مقترحا لتفعيل دور المكتبات المدرسية في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية.
الكلمات المفتاحية: تصور مقترح لتفعيل دور المكتبات المدرسية – تنمية مهارات القراءة – اختبارات Pirls الدولية.

A proposed vision for activating the role of school libraries in learning resource centers to develop students' reading skills for the fourth grade of primary school in light of the requirements of the international pirls tests

Botool Mohammad Alhossayen
Supervisor: Dr. Rayya Ibrahim Alboleehi

Abstract

The study aimed to reveal the obstacles of activating the role of school libraries in developing the reading skills of primary school students from the point of view of the trustees of learning resource centers considering the requirements of the international Pirls tests. A questionnaire was applied to a simple random sample of (224) secretaries of the learning resource center. The data was analyzed

using several statistical methods, the most important of which are: arithmetic averages, independent samples t-test and one-way analysis of variance (ANOVA).The results showed that the obstacles that prevent activating the role of the school library in the development of reading skills in the light of the Pirls tests were to a large degree and an arithmetic average (4.08) related to the student came to the fore. The biggest obstacles related to the student were the student's reliance on the textbook only in obtaining information, followed by the obstacles related to the material and technical capabilities, then the obstacles related to the educational system, The biggest obstacle related to the educational system was the scarcity of reading as an area separate from the curriculum and finally. The obstacles related to the teacher came last. The biggest obstacles related to the teacher were the scarcity of teacher training in the exploitation of library resources.. The biggest obstacles related to financial and technical capabilities were the scarcity of a school library corner in the classroom.The researcher also presented a proposed conception to activate the role of school libraries in developing reading skills for male and female primary school students considering the requirements of the international Pirls tests.

key words: A proposed conception to activate the role of school ***libraries- Developing students' reading skills. - International Pirls Exam***

• مقدمة:

لقد بذلت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية جهودا ملموسة لمواكبة متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث أقرت مؤشر تحسين القراءة في عدد من مبادراتها الهادفة إلى رفع مستويات الطلاب ومقدرتهم القرائية بما ينعكس على كفاءتهم العلمية بشكل عام، واستنفرت الجهود من أجل الاستعداد الأمثل للاختبارات الدولية، ومنها الاختبار في المقدرة القرائية لدى الطالب **Pirls**

وتصدر **Pirls** نتائجا تتضمن الاتجاهات في التقدم القرائي مع مرور الوقت للمشاركين في التقييمات السابقة مع التركيز على هيكل النظام التعليمي والأنظمة المدرسية الداعمة وتحليلها للوقوف على إيجابياتها وسلبياتها، وتحليل البيانات والمعلومات عن البيئة المدرسية وأنشطة القراءة عن طريق الاستبانات والسلوكيات والمواقف تجاه القراءة المتبعة ومنهج القراءة، وخصائص الأنشطة المدرسية، والأساليب المدرسية لتعلم وتعليم القراءة **(TIMSS and PIRLS International Study centre)**

وقد شاركت المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية للتقدم في القراءة ثلاث مرات عام (٢٠١١) وهي الأولى في الدورة الثالثة لـ**Pirls** ، والمشاركة الثانية في دورة **Pirls** الرابعة (٢٠١٦) وأيضا في عام (٢٠٢١) وهي

الدورة الخامسة لPirls وموعد إعلان نتائجها في ديسمبر (٢٠٢١) وقد حققت المستوى الدولي المنخفض بمتوسط أداء (٤٣٠) في كلتي المشاركتين الأوليتين، ولما كانت النتائج التي كشفت عنها مشاركة المملكة العربية السعودية في اختبار Pirls صادمة للمجتمع التربوي، حيث حققت المركز (٤١ من ٤٨) عالميا والثاني عربيا وصنفت المملكة العربية السعودية في المستوى الدولي المنخفض (٤٠٠-٤٧٥) ضمن الدول الخمس الأقل في قائمة الدول المشاركة ، فقد أصبح مؤشر الفهم القرائي من المؤشرات المستهدفة في برنامج التحول الوطني، مما يلزم المختصين السعي لتحسين نتائج مشاركة المملكة العربية السعودية في هذه الاختبارات الدولية . (TIMSS & PIRLS International Study Center website)

وتحظى اختبارات Pirls باهتمام وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية باعتبارها جزءا من المشروع الوطني للمؤشرات التربوية وتقييم الطلاب، والحق أن هذا الاهتمام بالاحتكام إلى محكات دولية في تقييم تحصيل الطالب أصبح اهتماما مشتركا بين دول عالمية وعربية عديدة، وعكست النتائج الجهود المبذولة في الارتقاء بمهارات الطلاب ومعارفهم، كما دفعت إلى تقييم الممارسات في الميدان التربوي و دراسة الفهم القرائي باهتمام من قبل علماء التربية، فحددوا مهاراته، ومستوياته، وأنماطه، كما ناقشوا الأساليب والإجراءات التي تسهم في تحسينه وأكدوا بأنه عملية ليست سهلة تتوقف عند حد التعرف على الرموز المكتوبة، والنطق بها، وإنما هو عملية معقدة، تسير في مستويات متباينة، وتتطلب قدرات، وإمكانات عقلية وتحتاج إلى كثير من المران والتدريب وإعمال الفكر، والتفسير، والتحليل، والموازنة، والنقد (جاد، ٢٠٠٣، ص١٨).

ومن أهم الجهات التي تهتم بقياس مدى التقدم في الفهم القرائي هي المنظمة الدولية لتقييم التحصيل التربوي التي يشار إليها بالحروف (IEA) وهي منظمة عالمية تعمل منذ تأسيسها على إجراء دراسات مقارنة عبر اختبارات Pirls على نطاق واسع بين الدول المشاركة في تقييم قدرة طلاب الصف الرابع الابتدائي في مهارات القراءة بلغتهم الأم، وتقيس القدرة على فهم واستخدام أشكال لغوية متنوعة وعلى تحليل العناصر المؤثرة في التعليم، وذلك بهدف اكتساب الفهم للسياسات والممارسات داخل أنظمة التعليم المختلفة. (Popat,2017).

• مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في تحقيق الهدف الاستراتيجي الرابع من أهداف وزارة التعليم لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ وهو (تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم)، ولهذا الهدف أربع مؤشرات أداء جميعها ترتبط بنتائج الطلبة السعوديين في الاختبارات الدولية، والمؤشر الرابع منها هو (تطوير مستوى نتائج الطلبة في الاختبارات الدولية في القراءة Pirls للصف الرابع الابتدائي)، وبالنظر إلى نتائج الطلبة السعوديين في هذا الاختبار نجد أنها دون المأمول،

ففي اختبار Pirls (٢٠١٦) قد تم تمثيل المملكة العربية السعودية (٤٥٠٧) طالبا وطالبة كعينة طبقية عشوائية، يمثلون مدارس العينة البالغ عددها (٣٠٠) مدرسة من مدارس البنين والبنات، تشكلت من البنين (٤٨٪) والبنات (٥٢٪) وكان المتوسط العام لدرجة القراءة (٤٣٠)، والانحراف المعياري (٤.٤)، وبالرجوع إلى رؤية ٢٠٣٠ يتبين أن مستهدف وزارة التعليم هو تحقيق متوسط نتائج (٤٦٠) بحلول عام (٢٠٢٠م) في هذا الاختبار مما يعني أن النتيجة المحققة (٤٣٠) لم تصل للمعيار المستهدف (٤٦٠) مع ملاحظة أن وثيقة الرؤية قد أوضحت عند استعراضها لمؤشرات الهدف الاستراتيجي الرابع من أهداف الوزارة أن المعيار العالمي في هذا الاختبار هو (٥٦٧) وأن المعيار الإقليمي هو (٤٣٩)، وهذان المعياران يؤكدان أن نتائج الطلبة السعوديين كانت أدنى من كلا المعيارين اللذين التفتت إليهما الرؤية وراعتهما في بناء مستهدفاتها. من هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تأتي لتقديم أداة معرفية تهدف إلى تطوير القدرات القرائية للطلاب وهي المكتبة الدرسية كعنصر أصيل في مصادر التعلم، وقد التفتت Pirls لهذا العنصر تأكيدا لأهميته ودوره الأصيل في تنمية المهارات القرائية حيث نشرت ضمن نتائجها عام (٢٠١٦م) تقريرا عن واقع المكتبات المدرسية في الدول المشاركة، والتي أظهرت أن قرابة ثلث المدارس السعودية لا تتوفر لديها مكتبة مدرسية، كما وأن ثلثها الآخر تتوافر لديها مكتبة مدرسية يقل عدد عناوين كتبها عن (٥٠٠) عنوان، وقد أثبتت بعض الدراسات أن الكتاب المدرسي وحده ليس كافيا كمادة لتعليم القراءة ومهاراتها وأن تعليم القراءة ومهاراتها ضمن المنهاج المدرسي فقط لا يقدم للطلاب الفرصة لممارسة القراءة وبناء مهاراتها بشكل كافٍ حيث أن الكتب المدرسية هي الوحيدة التي بحوزتهم، وقد أكدت دراسة (العدوان،٢٠٠٠) في أن تدريس القراءة ومهاراتها ينحصر على الطريقة المعتادة المتمركزة حول المعلم، والمنهج المدرسي فقط ، لذا فشلت مناهج القراءة في تحقيق أهداف تعليمها وتعلمها لدى أغلبية الطلبة في نتائج بحثها.

وعند البحث عن دراسات سابقة حول هذا الموضوع لم تجد الباحثة أي دراسات عربية تناولت فاعلية المكتبات المدرسية في تنمية المهارات القرائية التي يقيسها اختبار Pirls الدولي ، ومن ثم فإن الدراسة الحالية – في حدود علم الباحثة – هي الدراسة الأولى التي تسعى إلى بناء برنامج لتنمية مهارات القراءة في ضوء إطار اختبارات Pirls الدولية.

• أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما المعوقات التي تحول دون تفعيل دور المكتبات المدرسية في مراكز مصادر التعلم لتنمية مهارات القراءة لدى طالبات الصف الرابع ابتدائي من وجهة نظر أمناء وأمينات مراكز مصادر التعلم؟
- ما التصور المقترح لتفعيل دور المكتبات المدرسية في المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية؟

• أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الآتي:

- التعرف على واقع تفعيل المكتبات المدرسية في مراكز مصادر التعلم لتنمية المهارات القرائية في ضوء اختبارات Pirls الدولية لدى المرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.
- التعرف على المعوقات التي تحول دون وجود المكتبات المدرسية في مراكز مصادر التعلم للمرحلة الابتدائية.
- وضع تصور مقترح لتفعيل دور المكتبات المدرسية في مراكز مصادر التعلم لتنمية المهارات القرائية في ضوء اختبارات Pirls الدولية.
- التعرف على الدور الذي تلعبه المكتبات المدرسية في ضوء تجويد نواتج الاختبارات الدولية Pirls لطلاب المملكة وفق رؤيتها ٢٠٣٠.
- لفت نظر القائمين على مؤسسات التعليم بأهمية وجود مكتبات مدرسية.

• أهمية الدراسة

• الأهمية النظرية

- السعي لإبراز أهمية تفعيل دور المكتبة المدرسية في ضوء اختبارات Pirls.
- تقديم نتائج هذه الدراسة للمسؤولين عن العملية التعليمية من أجل إعادة النظر في واقع ووظيفة المكتبات المدرسية وتوظيفها في رفع مهارات القراءة لدى الطلاب في ضوء اختبارات Pirls.
- لفت انتباه المهتمين بوزارة التعليم إلى غياب دور المكتبة في المدارس.
- تضيف الدراسة موضوعا ذا أهمية خاصة إلى محتويات المكتبة العربية وبخاصة مع ندرة الدراسات العربية المتخصصة في هذا المجال.

• الأهمية التطبيقية

- قد تسهم هذه الدراسة في تحقيق المملكة تقدما ملموسا في نتائج الدراسة الدولية للتقدم في القراءة Pirls

• حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: المكتبات المدرسية في مراكز مصادر التعلم في مدارس المرحلة الابتدائية للتعليم الحكومي في المملكة العربية السعودية.
- الحدود المكانية: المكتبات المدرسية في مراكز مصادر التعلم للمرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ١٤٤٣ – ١٤٤٤هـ.
- الحدود البشرية: أمناء وأمينات مراكز مصادر التعلم في مدارس المرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام المملكة العربية السعودية.

• مصطلحات الدراسة:

• تصور مقترح

عرفه زين الدين (٢٠١٣) على أنه مخطط مستقبلي مبني على نتائج ميدانية من خلال أدوات منهجية كيفية أو كمية؛ لبناء إطار فكري يتبناه فئات من الباحثين أو علماء التربية (ص ٦).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: سلسلة عمليات تبين كيفية التطبيق العملي لتفعيل دور المكتبة المدرسية في تنمية المهارات القرائية لطلاب المرحلة الابتدائية من أجل تحقيق مستويات عالية في اختبارات Pirls الدولية لطلاب المملكة، وتقوم إجراءات التصور المقترح على أهداف واضحة ومنطلقات ومرتكزات محددة، ويشمل على عناصر هي: رسالة التصور وفلسفته، أهدافه، والإجراءات وكذلك المصاعب وطرق التغلب عليها.

- **اختبارات Pirls الدولية**

الاختبارات الدولية لقياس مدى تقدم القراءة في العالم Pirls (Progress in International Reading Literacy Study):

هي دراسة دولية عالمية تشرف عليها المنظمة الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA) تقوم على أساس المقارنة بين الدول المشاركة في تقييم قدرة طلاب الصف الرابع الابتدائي في مهارات القراءة بلغتهم الأم، وتقيس القدرة على فهم واستخدام أشكال لغوية متنوعة (Popat,2017).

- **المكتبة المدرسية**

عرفتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٨) بأنها ذلك الفضاء الملحق بالمدرسة والذي يحتوي على مجموعات مكتبية مرتبة ومصنفة على اختلاف أوعيتها السمعية البصرية والإلكترونية والذي يتيح للمستخدمين استخدام ما فيه بواسطة عمليات الإعارة الداخلية والخارجية بهدف تدعيم البرامج المدرسية.

وتعرفها الباحثة إجرائيا : (هي مكون أساسي من مكونات العملية التعليمية تعمل بشكل أساسي في دعم عملية التعلم وتمكين الطالب من مهارات القراءة بفضل ما تحتويه على كتب وقصص مناسبة لعمر الطالب، ولها برامج قرائية ومكتبية متخصصة تدار بكفاءة)

- **مهارات القراءة**

اتفق أغلب الباحثون وعلماء التربية على أن مهارات القراءة هي الفهم القرائي فهي "عمليات عقلية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص، مستخدما خبراته السابقة واشارت السياق؛ لاستنتاج المعاني القيمة في النص المكتوب" (موسى،٢٠٠١، ص٨٣).

واتفق الحلواني والأدغم على أنها عمليات عقلية معقدة غير قابلة للملاحظة، فالقارئ يفهم النص من خلال البناء الداخلي للمعنى، تشمل عددا من العمليات العقلية العليا وتندرج في مستويات بدءا من فك الرموز وانتهاء بالمستوى الإبداعي (الحلواني، ٢٠٠٣، ص١٤٢؛ الأدغم، ٢٠٠٤، ص٦). وتعرف الباحثة مهارات القراءة إجرائيًا بأنها: تفاعل الطالب مع نصوص قرائية مختلفة بغرض استنتاج المعنى العام منها واستخلاص أبرز الأفكار والقضايا مع

إضافة أفكار جديدة داعمة لها والتعبير عنها بطريقة جديدة، وهي مهارات يتم قياسها بلغة كل بلد مشارك في اختبارات Pirls الدولية.

• الإطار المفهومي والدراسات السابقة

• الإطار المفهومي:

• المحور الأول: الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة في العالم pirls:

• أولًا: المفهوم والنشأة:

يستند تعريف Pirls لمحو الأمية إلى منظمة IEA لعام (١٩٩١) والتي تتضمن إتقان مهارات القراءة والكتابة وهي اختبارات تعقد كل خمس سنوات وتشرف عليها المنظمة الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA) ولها ممثلون حول قارات العالم، ويشارك في مشاريعها حاليا قرابة (٥٦) دولة مع اختلاف مستوياتهم الاقتصادية واختلاف ثقافاتهم ولغاتهم ونظم التعليم لديهم، وتهدف المنظمة إلى مساعدة أعضائها على فهم الممارسات الفعالة في التعليم وتطوير سياسات قائمة على الأدلة للتحسين، وتعمل على قياس مدى نجاح نظمنا التعليمية في إعداد الأطفال للمستقبل (الزعابية والمحرزي،٢٠١٩، ص٢٨٤).

وتهدف هذه الاختبارات إلى تقييم مهارة الطالب في الصف الرابع الابتدائي في القراءة بلغته الأم - ويشارك طلاب الصف الخامس الابتدائي هذا العام (٢٠٢١) بشكل استثنائي- وهاتان المرحلتين بالتحديد تتميزان بخاصية نمو الطالب كقارئ، ولقد استندت اختبارات Pirls على قياس تراكم مهارات القراءة المكتسبة وقدرة القراء الصغار على فهم واستخدام أشكال لغوية متنوعة من حيث مقدرة الطالب على التعبير اللفظي، وإعادة ذكر المعلومات بشكل واضح، وعلى استخدام الدلالات والمؤشرات وتفسير النصوص وترتيب الأفكار، وفهم المحتوى وتحديد مكونات النص والقدرة على إطلاق الأحكام، وتعد نتائج Pirls مصدر بيانات مهم لأولئك الذين يعملون على تعزيز تعلم الطالب على الصعيدين الدولي والوطني والمحلي (الشمراني، ٢٠١٩).

ولقد تطور هذا التعريف منذ نشأنه حتى الآن بحيث يحتفظ بقابليته للتطبيق للقراء من جميع الأعمار وبمجموعة واسعة من أشكال اللغة المكتوبة.

وتقوم اختبارات Pirls على أساس مفهوم واسع لمعنى القدرة على القراءة، يشمل القراءة للمتعة الذي يمكننا من تجربة عوالم مختلفة وثقافات أخرى واستضافة أفكار جديدة، إلى جانب التفكير في النصوص المكتوبة والمصادر الأخرى واستخدامها كأدوات للوصول إلى الأهداف الشخصية والاجتماعية، ويتكون اختبار Pirls من خمسة نصوص أدبية وخمسة نصوص معلوماتية يتم توزيعها على ٨٠ كراسة اختبار

مختلفة تحتوي كل منها على نص أدبي ونص معلوماتي، ويمنح الطالب مدة معينة للإجابة على أسئلة النصين الأدبي والمعلوماتي ، وتتكون الأسئلة من متعدد الإجابة المفتوحة التي تهدف إلى قياس عمق فهم الطالب (موسوعة، ٢٠١٦،PIRLS).

- **ثانيًا: أهداف إختبارات Pirls الدولية:**

- تتمركز الأهمية الكبرى في اختبار Pirls حول (الفهم لقرائي) للمتعلم، حيث يشكل الهدف الرئيس من عملية القراءة.
- التعرف على كفاءة المتعلمين وإنجازاتهم في تحقيق الأهداف المنشودة حسب معايير القراءة.
- دراسة الأنظمة الدولية والوقوف على نقاط القوة والضعف مما سيوفر لأصحاب القرار معلومات وافية عن الموضوعات التي ينبغي توجيه الموارد إليها لتحسين الإلمام المبكر بالقراءة.
- تزود اختبارات الدولية Pirls الدولية الدول المشاركة بالبيانات المقارنة لمستوى أداء المتعلمين فيها، ومقارنة المدارس بعضها ببعض داخل كل دولة مشاركة، وتسهم كذلك في معرفة الكيفية التي يتم من خلالها تعليم القراءة ومدى تنظيم وسائلها ووقتها وموادها في مدارسنا، والحصول على مؤشر مادي ملموس حول مدى تطور القراءة للمتعلمين وبالتالي تحديد مستوى التعليم في البلد المشارك، الأمر الذي يعزز مخرجات التعليم مقارنة بالمستويات العالمية الأخرى. (موقع هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية).

ومن أهم الأهداف لتطبيق هذه الاختبارات في المملكة العربية السعودية والتي أعلنتها وزارة التعليم هي:

- تزويد الوزارة بمؤشرات تقيس جودة التعليم ومقارنتها بنظم تعليمية مختلفة.
- بناء عمليات تطوير الخطط الدراسية وفق أسس علمية ومعايير عالمية. (مدكور، ١٤٢٣ه، ص١٨٨).
- تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠. (موقع وزارة التعليم السعودي، ١٤٤٣ه).

ويعكس الاهتمام باختبارPirls العناية بالقراءة؛ لكونها من أهم مداخل التربية لتزويد النشء بالمفاهيم والحقائق وإمدادهم بالألفاظ والتراكيب، وتنمية ثروة التلاميذ اللغوية، ومساعدتهم على استخدام اللغة العربية استخداما صحيحا قائما على مهارات التحليل والتفسير، وتحقق لهم النمو الذاتي والأخلاقي، (يونس،٢٠٠١، ص١٦)

وبناء على المعطيات السابقة، نجد أن اختبارات Pirls والتي تتضمن نصوصا أدبية وأخرى معلوماتية لم تكن تدرس مثل طبيعة نصوصها ضمن مقررات اللغة العربية لطلاب الصف الرابع في المملكة فهي نصوص غير مألوفة

لديهم، بل هي مألوفة لدى طلاب الدول الأخرى ممن أحرزوا نتائج متقدمة حيث أن طلابهم قد اعتادوا على التعرض لهذا النوع من النصوص و على قراءة الأدب من خلال القصص والروايات من مكتبة المدرسة والتي هي مكون أساسي من النظام التعليمي لديهم ، لذا فإن Pirls تُعنى بدراسة عامل المكتبات المدرسية وضخامتها من حيث عدد الكتب وتقارن البلدان والمدارس في مدى تفعيلها لها ومدى توافر المصادر الأدبية والمعلوماتية بها وتنتج تقارير عن ذلك في صفحتها الرسمية.

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أنه إذا أردنا أن يتقن طلابنا مهارات القراءة واللغة، وبالتالي إحراز التقدم في اختبارات Pirls كونها مؤشراً مستهدفا من مؤشرات تحقيق الرؤية ٢٠٣٠ فإنه حري بوزارة التعليم أن تتبنى مشروعا وطنيا يعنى بإحياء المكتبات المدرسية بشكل حقيقي وفعال وجعل ما يقارب (٤٠ ٪) من الوقت يقضى في المدرسة للقراءة أسوة بالدول التي أحرزت نتائج عالية في Pirls والتي تم إعلان نسبها مقارنة بنظامنا التعليمي الذي يقضي الطالب فيه فقط قرابة (١٦٪) في القراءة الحرة وفق تقارير Pirls.

- **المحور الثاني: مهارات القراءة في ضوء إختبارات pirls الدولية:**
- **أولاً: مفهوم مهارات القراءة في ضوء إختبارات Pirls:**

لقد اهتم كل من (المجلس القومي لتعليم الطفولة المبكرة NAEYC) و(المجلس العالمي للقراءةIRA) و (الإتحاد العالمي لتربية الطفل IACE) بدعم اكتساب الأطفال لمهارات القراءة الأولية (الناشئة) في سن مبكرة، وتعرضهم لأنواع الأدب المختلفة مثل الكتب الأدبية وغير الأدبية والشعر والمجلات والقصص من خلال التطبيقات والممارسات اليومية بالمؤسسات التعليمية ، وأوصوا بأهمية توفير البرامج والتدريبات اللغوية ذات الجودة العالية لتنمية مهارات القراءة المبكرة (Fisher and Frey,2014).

فمهارات القراءة هي عملية فهم عقلية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص مستخدما خبراته السابقة وإشارات السياق لاستنتاج المعاني القيمة في النص المكتوب (موسى، ٢٠٠١،ص٨٣) .

وذكر عليه المنتشري (٢٠٠٧) بأنها عملية استراتيجية تتسم بالبنائية، أي أن القارئ يستحضر ما لديه والبناء على ما لديه من خبرات سابقة، وينوع من استراتيجياته القرائية وفقا لطبيعة النص القرائي (ص ٤١).

وقد ارتبطت مهارات القراءة بنوع وكمية الكتب التي يقرؤها التلاميذ، حيث بينت نتائج الدراسة الدولية Pirls أن التلاميذ الإنجليز الذين أعطوا كتبًا أدبية خيالية وطويلة ذات فصول متعددة لقراءتها مرة واحدة في الأسبوع حققوا درجات أعلى في نتائج Pirls (٢٠١٦) وحصلوا على (٥٦١) نقطة في المتوسط مقارنة بـ (٥٥٤) نقطة ممن قرؤوا هذا النوع من الكتب أقل من مرة واحدة في الأسبوعRobertson (2017,).

وأيضا في نفس السياق نجد أن هونغ كونغ قد احتلت المرتبة (١٤) في اختبار Pirls (٢٠٠١)، نظرا لتعرض الطلاب في هونغ كونغ لمختلف أنواع مواد القراءة مثل الخيال والواقعية والكتب المدرسية والموارد عبر الإنترنت (موسوعة بيرلز، ٢٠١٦).

ويشير كراشين (Krashen,2010) أنه كلما زاد وصول الطلاب إلى مواد القراءة، زادت احتمالية أن يصبحوا قراء ناجحين.

ولكن يجب التأكد من أن التمكن من مهارات القراءة يتطلب موادا تعليمية أقل صعوبة من المواد التي تقدم في القراءة المركزة المنهجية في المدرسة، لأن الهدف هنا جعل الطالب يقرأ بشكل مباشر وبطلاقة لعدد كبير من النصوص والمواد القرائية – التركيز على الكم _ فالهدف هو الاستمتاع وتنمية مهارات التفكير في القراءة وبحثا عن الدوافع واستخلاص الأفكار المتعددة دون مساعدة المعلم (محمود الناقة،٢٠٠٢).

وتشير بعض الدراسات إلى أنه يجب على المعلمين تخصيص (٥) إلى (١٥) دقيقة يوميا للسماح للطلاب بالقراءة للمتعة دون المهام أو الدرجات المطلوبة وباختيار أي من مواد القراءة التي يحبونها مثل الروايات المصورة والكتالوجات والكتيبات والرسوم الهزلية والمجلات حيث يخلق هذا النوع من القراءة بيئة يجد فيها الطلاب متعة في القراءة(Gardiner,2001).

- **ثانيا: مهارات القراءة في ضوء إختبارات Pirls ومستوياتها:**

طرأ على مهارات القراءة الكثير من التغيرات والتطورات تبعاً لمراكز الاهتمام ومقدار الاحتياجات المعرفية والانفعالية وأيضا في ضوء الحاجة إليها، ولأن احتياجات المتعلم متنامية بناء على المتغيرات المتلاحقة، كل ذلك أدى إلى إضافة مهارات جديدة إليها؛ وهذا ما أدى إلى اتّساعها وتعدد مهاراتها ، وقد نجم عن هذا الاتّساع تباين بين المشتغلين في الميدان التربوي في تحديد كم المهارات ونوعها، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الإحاطة بمهاراتها وجوانبها ليست عملية بسيطة، ولكنّها معقدة بمقدار ما تشتمل عليه ،و يمكننا القول بأن أبرز مهارات القراءة العامة تبدأ بالرؤية بالعين مع التفكر والتدبر، ثم الفهم وإدراك العلاقات بين جزئيات المادة المقروءة عن طريق التحليل والتفسير، والقدرة على التوقع والتنبؤ بالنتائج، وصلة كلّ ذلك بالواقع الموضوعي والخبرات الإنسانية السابقة، والنقد على ضوء معايير علمية وموضوعية، وأخيرا التقويم.

لكن اقتصرت هذه الدراسة على مهارات القراءة التي ركزت عليها اختبارات Pirls كونها خاضعة لمعايير عالمية يتم دراستها وتحليلها والتعديل عليها بشكل علمي مستمر، وقد استنتجت الباحثة هذه المهارات من الموقع الرسمي لاختبارات Pirls، كما تم الاطلاع على دراسة (آل سفران ومطري ،٢٠٢٠) بعنوان / تقويم منهج الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير مناهج الدول المتقدمة في الدراسة الدولية للتقدم

في القراءة والاستفادة منها حيث كان هدفها هو تقييم منهج لغتي للصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير مناهج الدول المتقدمة في نتائج Pirls ، وكذلك تم الاطلاع على دراس (الضويحي والنشوان ،٢٠٢١) بعنوان / تصور مقترح لتضمين النصوص والأنشطة القرائية في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع في ضوء متطلبات الدراسة الدولية للتقدم في القراءة Pirls

وبالتالي فإن مهارات القراءة في ضوء Pirls هي أن يستطيع الطالب ما يلي:

- التركيز واستخلاص المعلومات المعبر عنها بطريقة واضحة وصريحة في جملة أو عبارة.
- إعادة إنتاج تفاصيل من جزئية محددة في النص بوضوح.
- استخراج استنتاجات واضحة مباشرة من النص ويشمل على ربط معلومتين أو فكرتين أو أكثر وتحديد الفكرة الرئيسية.
- تحديد تسلسل الأحداث والسمات الشخصية.
- تحليل الأفكار والمعلومات وتشمل على وصف الرسالة أو الفكرة العامة، والخروج بتعاميم واستنتاجات من النص.
- مقارنة المعلومات داخل النصوص وبين النصوص الأخرى.
- فحص وتقييم المحتوى واللغة وعناصر النص، ويشمل على وصف أسلوب النص وتركيبه.
- مهارة تفسير المعلومات والأفكار ودمجها.
- القدرة على وصف وجهة نظر الكاتب /المؤلف ومقصده.
- مهارة تقويم عناصر النص ومحتواه ونقدها.

وبناء على ذلك فإن مهارات القراءة المتضمنة في اختبارات Pirls والتي تمت الإشارة لها تتكون من خمس مستويات:

- مستوى الفهم المباشر.
- مستوى الفهم الاستنتاجي.
- مستوى الفهم النقدي.
- مستوى الفهم التذوقي.
- مستوى الفهم الإبداعي (الطيب، ٢٠١٦).

ويوصي الضويحي والنشوان (٢٠٢١) أن تكون مهارات الفهم القرائي هي الاسترجاع والاستنتاج والتفسير والربط والتقويم والنقد - وهي المهارات التي تركز عليها اختبارات Pirls - حاضرة في نظامنا التعليمي لما لها من أهمية في فهم الرسالة اللغوية بين الكاتب والقارئ والمساهمة في استيعاب ما تعلموه، وتصور المفاهيم والمعلومات بلغتهم وتصوراتهم بعيدة عن الحفظ والاستظهار الآلي، كما أنها تسهم في نقد النصوص وتقويمها تقويما صحيحا، وفهم العلاقة بين السبب والنتيجة، إضافة إلى تنمية مهارات التفكير العليا عند المتعلمين.

- **ثالثا: أهمية مهارات القراءة في ضوء إختبارات Pirls**

إن أهمية مهارات القراءة في ضوء اختبارات Pirls تتمحور فيما يلي:

- الارتقاء بلغة الطالب وتزويده بأفكار ثرية ومعلومات مفيدة.
- تساعد التلميذ على التعمق في النص المقروء والتوصل إلى علاقات جديدة ومن ثم يكتسب الطالب الثقة بالنفس.
- التمكن من مهارات القراءة حيث تكسب الطالب مهارات النقد الموضوعي ويعوده على إبداء الرأي وإصدار الأحكام المقرونة بما يؤيدها.
- تنمي لدى الطالب القدرة على التنبؤ من خلال المعلومات المقدمة في النص المقروء.

وتركز اختبارات Pirls على كل هذه المهارات التي تم ذكرها في النصوص المعلوماتية والأدبية الأمر الذي يستوجب تنمية هذه المهارات لدى الطالب وفق برامج قرائية وموارد قراءة موسعة تتبناها المكتبة المدرسية.

ويتفق جميع علماء التربية على أهمية مهارات الفهم القرائي، إلا أن واقع تدريس القراءة في المملكة العربية السعودية كما أثبتت نتائج البحوث والدراسات لا يعكس تلك الأهمية، حيث يكاد ينحصر تدريس القراءة على الطريقة المعتادة والتي فشلت في تحقيق أهداف تعليمها وتعلمها لدى أغلبية الطلبة (العدوان، ٢٠٠٠، ص٤؛ الفقيه، ١٤٣١هـ، ص١٢٩).

- **رابعا: العوامل المؤثرة في إكتساب مهارات القراءة في ضوء Pirls:**

من خلال قراءة التقارير ونتائج الدراسات الصادرة عن اختبارات Pirls والاطلاع على الأدبيات المتعلقة فقد توصلت الباحثة إلى أن الدافعية والممارسة هما من أهم العوامل المرتبطة بتنمية مهارات القراءة، والتي تلعب دورا مهما يستوجب مراعاتها في أية برنامج.

فأما بالنسبة للدافعية ، فقد أشار أندرسون (Anderson, 2000) أن تعلم القراءة ومهاراتها تحتاج إلى دافعية تتولد من المتعة التي يجدها الطالب في المكتبة المدرسية بتنوع محتوياتها القصصية والأدبية واختلافات موضوعاتها وفي قدرتها على جذب ميول واتجاهات الطالب واشباع مزاجيته، حيث يقرأ القصص والكتب وفق ميوله واتجاهاته بعيدا عن ضغوط الصف الدراسي ومتطلباته، ولا يستطيع المدرس أو البيئة التربوية تجاهل اتجاهات الطالب نحو القراءة بسبب أهميتها الكبيرة في اكتساب المهارات القرائية.

وقد أوضحت دراسة بيجين ولانسي (Begin and Lancy ,1992) العلاقة بين وجود الدافعية نحو القراءة بين توافر المتعة ، فالطلاب عندما يدركون أن القراءة نوع من المتعة تتكون لديهم الدافعية بناء على ذلك ، فتقرؤ القصص لهم في المكتبة المدرسية بطريقة تركز على المعنى بدلا من توجيه الأطفال لفك الرموز، لذلك ينشأ نوع من التفاعل كطرح الأسئلة الداعمة لتحقيق مهارات القراءة .

ولا شك أن قابلية المادة للقراءة إضافة إلى طبيعة البرنامج القرائي والإخراج الخارجي للكتاب ونوعية أوراقه، والمحتوى والشكل تشكل عوامل مهمة لدافعية القراءة (عبد الباري،٢٠٠٩، ص٨٠).

وقد تم توضيح مدى فهم العلاقة بين الطلاب الذين لديهم دافعية للقراءة وبين الاستراتيجيات التعليمية والممارسات الصفية على وجه التحديد في التحليل، لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين، حيث وجد أن نتائج (٢٠١١) Pirls أكدت على استخدام استراتيجيات تعليمية متعددة في الفصل الدراسي لمشاركة الطلاب في القراءة، مثل كتابة التقارير عن القصص المقروءة والبحث عن المعلومات، واستكمال الأنشطة القرائية الجماعية ومناقشة المقروء مع قرنائهم وإمكانية اختيارهم الحر للنصوص القرائية أدى إلى زيادة دافعيتهم نحو القراءة بشكل أعمق (House,2007).

وهذا علله اشمور (Ashmore 2001) بقوله "إن القراءة عملية عاطفية معرفية نشطة، تستلزم الارتباط الفعال بين القارئ والنص المقروء من أجل بناء الفهم القرائي المطلوب"(p.122).

وأما بالنسبة للممارسة ، فإن تطوير مهارات القراءة يتطلب الممارسة، لأن القراءة ليست تمرينا نظريا، بل هي مهارة عملية ومتنامية باستمرار، ولا يمكن أن يتقنها الفرد مرة واحدة في سن معينة، بل هي مهارة يستمر تحسينها من خلال الممارسة.

وبناء على ذلك فإن ارتياد المكتبة المدرسية التي تؤدي وظيفتها بفاعلية وبانتظام مستمر من شأنه أن يحث على سلوك الممارسة المستمر في قراءة الكتب المختلفة والقصص المتنوعة حيث يجد المتعة والتسلية في القراءة إذا وجد السبيل الذي يهيئ له علاقة جيدة بالمادة المكتوبة (Anderson,2000,p.15-27).

- **المحور الثالث: المكتبة المدرسية:**

لقد أحدثت المكتبات فرقا في حياة المتعلمين في كل مكان وكان التأثير الذي تحدثه موضوعًا للعديد من الدراسات ،لذا اهتم الباحثون والمعلمون دائمًا باكتشاف التأثيرات التي تحدثها المكتبات على مجتمعاتهم، وقد عرفها الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات بأنها مجموعة من المواد المطبوعة والسمعية تحت إشراف اختصاصيين مهنيين مؤهلين، توفر أكبر عدد ممكن من المصادر وتجعلها متاحة للمستفيد، مستخدمة في ذلك أجهزة الحاسبات الآلية وغيرها من الوسائل، وتوفر المكتبات كذلك بيئة تعين على اكتشاف الذات وتشجع على التساؤل والاعتماد على النفس(عبد الهادي، ١٩٩٩، ص٢٠).

وتشير الأدبيات إلى أن القراءة الموسعة في المكتبات المدرسية (المعتمدة على المطالعة الحرة في القصص والروايات والنصوص الحرة في المكتبة المدرسية) تتمثل أهميتها في تلك الأدوار والوظائف التي تؤديها حيث أكد تويست (twist, 2007)أنه في هونغ كونغ والتي قد أحرزت مرتبة عالية في نتائج Pirls، تم الترويج لاستخدام مجموعة أوسع من مواد القراءة وكان هناك استثمارا كبيرا في الموارد المكتبية الداعمة للمناهج الدراسية، وتتمثل هذه الوظائف في زيادة الثروة اللغوية لدى الطالب نظرا لتعدد المجالات التي

يقرؤها في المكتبة المدرسية. وقد ارتبطت المكتبات المدرسية في كثير من الدول بما يسمى (وثيقة حق الطالب في القراءة فعلى سبيل المثال أصدرت في عام (٢٠١٨) وثيقة حق الطالب في القراءة (The student right to read) في المجلس القومي لمعلمي الولايات المتحدة (National Teacher Council) ولقد أصبحت هذه الوثيقة دليلا عمليا لأخصائي المكتبات المدرسية والمعلمين يعملون على تحقيق ما جاء بها من حقوق ، ويضعون البرامج القرائية في المكتبات المدرسية ويخططون الأنشطة التربوية على ضوئها، ويختارون المواد التي تكفل تلبية احتياجات وميول الطلاب القرائية . وتشتمل هذه الوثيقة على بنود منها:

- للطالب حق في وجود مكتبة شاملة يتولى إدارتها أخصائيو مكتبات تتوافر لديهم الخبرة الجيدة والقدرة الكافية على تقديم خدمة مكتبية كاملة، وأن تكون المكتبة مزودة بمجموعات مناسبة من المواد القرائية التي تلبي احتياجات الطلاب ودائرة اهتماماتهم الواسعة من المدرسة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية.
- للطالب الحق في برنامج قراءة تتابعي متدرج.
- له الحق في متابعة تنمية مهاراته القرائية إلى مستوى متقدم يكفل له الاتصال الدائم بمصادر المعلومات المطبوعة.
- له الحق في الوقت الكافي للاستمتاع لتطوير مهاراته وقدراته القرائية.

ومن الواجب أن تشمل هذه الحقوق جميع الطلاب في جميع دول العالم، ومن الطبيعي أنه لا يمكن تأمين هذه الحقوق والوفاء بها إلا عن طريق مساندة المكتبات المدرسية ودعمها لبرامج القراءة والتي تعتمد على توفير (جو قرائي) مناسب صالح في الفصل والمدرسة ومجموعات جيدة ومتنوعة من المواد القرائية حيث أن الطلاب الذين تتاح لهم الفرص المتعددة للالتقاء المباشر مع الكتب يختارون منها ما يوافق ميولهم ويواكب احتياجاتهم ويحقق أغراضهم القرائية.

- **أولا: أهداف المكتبات المدرسية الفعالة**

تتشارك المكتبات المدرسية حول العالم في أهداف مشتركة، عبرت عنها (باربرا شولتز جونز ،٢٠١٥م) في بيان مكتبة اليونسكو/الأفلا School UNESCO / IFLA وهي:

- أن تساهم المكتبات المدرسية في التدريس والتعلم للجميع حيث أن العاملين بها يتمسكون بالقيم التي أعلنتها الأمم المتحدة لحقوق الطفل (١٩٥٩م) واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل(١٩٨٩م) والقيم الأساسية للأفلا IFLA، وبالتالي يتم تصور المكتبات المدرسية كقوة لتعزيز وتحسين التعليم والتعلم في جميع أنحاء المجتمع المدرسي للمعلمين والطلاب.
- تطوير قدرة الطلاب على القراءة بحيث يصبحون أكفاء يدركون احتياجاتهم من المعلومات ويظهرون الثقة في قدرتهم على حل المشكلات ومعرفة كيفية تحديد موقع المعلومات ذات الصلة والموثوق بها.

• **ثانيا: المبادئ الأساسية التوجيهية لتطوير المكتبات المدرسية**

تم صدور بيان الأفلا IFLA / اليونسكو للمكتبات المدرسية الرسمي (٢٠١٥م) في إعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل عن المبادئ الأساسية للمكتبات المدرسية، وتم إنتاج هذه الوثيقة لإعلام صانعي القرار على المستويين الوطني والمحلي حول العالم عن المبادئ التوجيهية لتطوير المكتبة المدرسية، وتقديم الدعم والتوجيه لمجتمع المكتبات، ولمساعدة المسؤولين المعنيين على تطبيق المبادئ الواردة في البيان. وبما أن المدارس والمكتبات المدرسية تختلف بشكل كبير من بلد إلى آخر، لذا فمن الضروري استخدام هذه المبادئ بشكل واعي وحساس للسياق المحلي بحيث تستند مبادئ بناء المجموعة المكتبية إلى المناهج الدراسية والاحتياجات والاهتمامات الخاصة للمجتمع المدرسي وتعكس تنوع المجتمع خارج المدرسة خاصة الهويات السكانية الوطنية والثقافية واللغوية.

ومن الجدير بالذكر أنه مع كثرة المصادر التي تناولت مبادئ المكتبات المدرسية، إلا أن الباحثة سلطت الضوء على بيان الأفلا IFLA/اليونسكو للمكتبات المدرسية للأسباب التالية:

- كونها منظمة عالمية منبرها موجه لعموم المجتمعات باختلافاتها فهي تحث الحكومات من خلال وزاراتها المسؤولة عن التعليم على تطوير الاستراتيجيات والسياسات والخطط التي تنفذ مبادئ هذا البيان فيما يخص المكتبات المدرسية.
- إشارة من الباحثة إلى أن المكتبات المدرسية قضية عالمية وإنسانية وتربوية تشترك في مبادئ وأهداف واحدة.

• **وهذه المبادئ هي:**

- أن يكون هناك تشريعا للمكتبات المدرسية على المستويات الحكومية، لضمان تحديد المسؤوليات القانونية والأخلاقية بوضوح لجميع أعضاء المجتمع المدرسي لإنشاء المكتبات المدرسية ودعمها وتحسينها المستمر لجميع الطلاب، وهذه المسؤوليات القانونية والأخلاقية تشمل المساواة في الوصول وحرية المعلومات والخصوصية وحقوق النشر، والملكية الفكرية، وحق الأطفال في المعرفة.
- وضع خطة لضمان تطوير مكتبات المدارس من حيث ثلاثة عناصر: أمين مكتبة مدرسة مهني يحمل تعليم رسمي في مجال المكتبات المدرسية وتعليم الفصول الدراسية، ومجموعة مكتبية تدعم منهج المدرسة، إضافة إلى خطة واضحة للنمو والتطوير المستمر للمكتبات المدرسية.
- إجراء مراقبة وتقييم لخدمات وبرامج المكتبات المدرسية، وكذلك عمل موظفيها بشكل دوري لضمان الاحتياجات المتغيرة للمجتمع المدرسي.
- أن يسعى المسؤولون والمعنيون إلى تطوير المصادر المادية والرقمية بما يتوافق مع المناهج الدراسية للمدرسة ومع الهويات الوطنية والدينية والثقافية لأعضاء مجتمع المدرسة، وأن يسعوا أيضا إلى زيادة الوصول إلى المصادر من خلال الفهرسة والمعالجة ومشاركة المصادر.

- أن تدعم المرافق، والمعدات، والخدمات الخاصة بالمكتبات المدرسية الاحتياجات التعليمية والتعلمية للطلاب والمعلمين وتتطور مع تغير احتياجات التعليم والتعلم.
- تطوير الروابط بين المكتبات المدرسية والمكتبات العامة والمكتبات الأكاديمية لتعزيز الوصول إلى المصادر والخدمات وتعزيز مسؤولياتها المشتركة عن التعلم مدى الحياة لجميع أفراد المجتمع. وترى الباحثة سهولة تحقيق هذا النوع من الشراكات الاستراتيجية خاصة بعد تأسيس هيئة المكتبات في فبراير (٢٠٢٠ م) وفي ظل وجود مكتبة وطنية رائدة بخدماتها وخبرتها وهي مكتبة الملك عبد العزيز للطفل في الرياض وكذلك وجود المكتبة السعودية الرقمية والتي تعنى بالجانب الأكاديمي والرقمي.
- أن يتم توجيه خدمات وبرامج المكتبات المدرسية وفق أدلة معتمدة وأن توفر البيانات اللازمة لتحسين الممارسة المهنية لضمان أن تقدم خدمات وبرامج مساهمة إيجابية في التدريس والتعلم في المدرسة.

وبالرغم من أن هذه المبادئ التوجيهية الصادرة من اليونسكو قد أطلقت قبل قرابة عقد من الزمن، إلا أن ما لاحظته الباحثة أن وزارة التعليم في المملكة وبالرغم من حرصها على التطوير المستمر طوال مسيرتها وحرصها على مواكبة وإضافة كل ما هو جديد في الميدان التربوي، إلا أنها لم تلتفت لقضية المكتبات المدرسية وفق المعايير العالمية وتوجهات الدول بهدف تفعيل دور حقيقي لها، وكذلك من الملاحظ أنه لا يوجد تشريع وطني معلن يخص المكتبات المدرسية تسن قوانينه على وزارة التعليم.

- **شروط تأسيس المكتبة المدرسية الفعالة**

- أن يكون هناك تشريعا للمكتبات المدرسية، على مستوى أو مستويات حكومية مناسبة، لضمان تحديد المسؤوليات القانونية والأخلاقية بوضوح للمجتمع المدرسي بغرض إنشاء المكتبات المدرسية ودعمها وتحسينها المستمر لجميع الطلاب بما في ذلك حقوق مثل المساواة في الوصول، وحرية المعلومات، والخصوصية وحقوق النشر، والملكية الفكرية، وحق الأطفال في المعرفة.
- وضع خطة لتطوير العوامل الثلاث اللازمة لنجاح المكتبات المدرسة: أمين مكتبة مدرسة مؤهل، مجموعة مكتبية تدعم منهج المدرسة، وخطة واضحة للنمو والتطوير المستمر للمكتبة المدرسية.
- أن تكون خدمات وبرامج المكتبات المدرسية تحت إشراف أمين مكتبة مدرسة مهني يحمل تعليم رسمي في مجال المكتبات المدرسية مع تحديد أدواره المهنية بشكل واضح.
- أن يسعى المعنيون إلى تطوير المصادر المادية والرقمية بما يتوافق مع المناهج الدراسية للمدرسة ومع الهويات الوطنية والدينية والثقافية لأعضاء مجتمع المدرسة، وأن يسعوا أيضا إلى زيادة الوصول إلى المصادر من خلال ممارسات مثل الفهرسة والمعالجة ومشاركة المصادر.

- أن تدعم المرافق، والمعدات، والمجموعات المكتبية، والخدمات الخاصة بالمكتبة المدرسية الاحتياجات التعليمية والتعلمية للطلاب والمعلمين، ويجب أن تتطور هذه المرافق والمعدات والمجموعات والخدمات مع تغير احتياجات التعليم والتعلم.
- تطوير الروابط بين المكتبات المدرسية والمكتبات العامة والمكتبات الأكاديمية لتعزيز الوصول إلى المصادر والخدمات وتعزيز مسؤولياتها المشتركة عن التعلم مدى الحياة لجميع أفراد المجتمع.
- أن تركز الأنشطة التعليمية الأساسية للمكتبات المدرسية على محو الأمية وتشجيع القراءة.
- أن توجه الممارسة المعتمدة على الأدلة خدمات وبرامج مكتبة المدرسة وأن توفر البيانات اللازمة لتحسين الممارسة المهنية ولضمان تقديم خدمات وبرامج إيجابية.
- تعزيز ودعم خدمات وبرامج المكتبات المدرسية من خلال التواصل المخطط والمنتظم مع مستخدميها- الحاليين والمحتملين - ومع أصحاب المصلحة/المسؤولين، وصناع القرار.
- إجراء مراقبة وتقييم لخدمات وبرامج المكتبات المدرسية، وكذلك عمل أمناء مصادر التعلم بشكل دوري لضمان تلبية الاحتياجات المتغيرة للمجتمع المدرسي.

• أثر المكتبة المدرسية الفعالة على أداء الطالب

لقد توصل المربون إلى وجود علاقة وثيقة بين اكتساب المهارات القرائية والمشاركة الدائمة في النشاطات القرائية في المكتبات المدرسية، فقد أظهرت الأبحاث على مدى العقود الأربعة الماضية أن المكتبات المدرسية الفعالة لها تأثير كبير على تحصيل الطلاب المدرسي، فذكر بعض المختصين أن المدارس التي لديها مصادر وبرامج مكتبية عالية الجودة ولها تمويل ودعم مالي وبها أمناء مصادر متخصصون ومؤهلون قد كان إنجاز طلابها تبعا لذلك في أعلى مستوياته (Marquardt& Oberg, 2011).

وبحسب دراسة طولية قام بها الدكتور كراشين(Krashen,2010) حول اختبار Pirls حيث تم اختيار عدد من العوامل مع تحليلها وكان عددها ستة عوامل: منها المكتبات، ومكتبات الفصل. وتأثيرها على أداء الطلاب في اختبار Pirls وقد أظهرت نتائج بحثه أن المكتبات المدرسية هي عنصر من أهم العناصر التي يجب أن تتوافر لسد الفجوة الموجودة في مستويات معرفة القراءة ومهاراتها خاصة عندما يلعب الفقر دوراً فلا يمكن للطالب الحصول على كتب وقصص من خارج محيط المدرسة.

وقد أثبتت كثير من الدراسات وجود ارتباط وعلاقة وثيقة بين وجود مكتبة مدرسية جيدة وبين درجات الإنجاز العالية في الأداء القرائي باختبار Pirls خصوصا المكتبات التي تحتوي أكثر من (٥٠٠) عنوان كما صرحت نتائج استبانات اختبارات Pirls (٢٠١٠م) في تقريرها والذي نشرته كمقال في جمعية

المكتبات الأمريكية(ala.org) بعنوان (المكتبة استثمار أفضل من تدريس القراءة القائم على المهارات الثقيلة (Krashen,2010).

ويرى شرب (١٩٩٥م) " أن التلاميذ الذين يكثرون من المطالعة ويعرفون كيفية استعمال المكتبة استعمالا سليما ويحسنون اختيار كتب المطالعة، كانوا في مقدمة الناجحين في صفوفهم الدراسية، وكانت نسبة نجاحهم عالية مقارنة بالذين لا يطالعون كثيرا ولا يجيدون استخدام المكتبة كذلك كان بمقدورهم التعبير عن أفكارهم نتيجة للحصيلة اللغوية التي زودتهم بها الكتب (ص١٣).

لهذا يرى بعض الباحثين تخصيص حصص دراسية مكتبية في الجدول المدرسي وتأسيس وتفعيل المكتبات المدرسية بالشكل السليم وأن تحتوي على موارد قرائية كافية وأن يتم اختيارها ضمن أطر مكتبية وتربوية متخصصة بما يستجيب للحاجيات وأن تكون متلائمة مع المعايير الدولية في المضمون التربوي والمعرفي وفي المعايير الواجب توافرها في كتب الأطفال والناشئة، حيث أظهرت دراسة هيس وهولوي (Holloway and Hess ,1984) المتعلقة بالبيئة ومهارات القراءة أن أداء الأطفال للقراءة وميلهم إليها مرتبط بكمية القراءة المقدمة لهم في المكتبة المدرسية، وبنوعية المواد التي يقرؤونها لهم، وبدرجة تقديرهم للقراء مما يساعدهم على اكتساب مهارات القراءة.

- **العلاقة بين حجم المكتبة المدرسية ومهارات القراءة**

كشفت نتائج اختبارات Pirlsمؤخرًا عن وجود علاقة إيجابية بين أداء الفهم القرائي وحجم مجموعة المكتبة المدرسية حيث أن طلاب الصف الرابع الملتحقون بمدارس فيها أكثر من (٥٠٠٠) كتاب في المكتبة المدرسية يسجلون (٢٥) نقطة أعلى (٥٢٥ مقابل ٥٠٠) مقارنة بالطلاب الذين كانوا من المدارس ذات مجموعات المكتبات الأصغر .(Mullis, Martin, Foy, & Hooper,2017) وتتضمن تقارير Pirls حجم مكتبات الفصول الدراسية واستخدامها في تعليم القراءة، وقد كان هناك اختلافا كبيرا في النتائج في عدد من البلدان. وكانت المملكة العربية السعودية في ذيل القائمة بالنسبة لتوافر (٥٠) كتابا أو أقل في المكتبات المدرسية وكذلك بالنسبة لتوافر مكتبات صغيرة داخل الصف الدراسي وإتاحة الاستعارة والذهاب إلى المكتبة المدرسية بمعدل مرة واحدة على الأقل أسبوعيا.

- **المكتبات المدرسية في المملكة العربية والسعودية**

إن المتتبع لتعميمات وزارة التعليم التي أصدرتها بشأن هذا الأمر على امتداد (٣٦) سنة من عام (١٣٨٨ه) إلى عامنا هذا يجد أن الكتب المسحوبة تكون عليها ملحوظات عقدية، أو كتبا فيها ثناء على الحضارة الغربية، أو تمجيد للقومية العربية، أو مخصصة للطرائف المضحكة، أو فيها تناول لقضية الجنس، أو تكون قصصا فيها خيال وأساطير. ولا شك أن وزارات التربية

والتعليم في العالم كله تمارس الرقابة على الكتب التي تكون بين يدي التلاميذ لتكون منسجمة مع الأهداف التربوية التي تسعى الوزارات لتحقيقها، لكن بالنسبة لوزارة التعليم لدينا يتضح أن سحب الكتب من مكتبات المدارس غير خاضع لتقويم تربوي مبني على ضوابط علمية صارمة، بل الأمر خاضع لملحوظات المعلمين على تلك الكتب، وهو تقويم خاضع لمستوى المعلم من الناحية العلمية، وتوجهه الفكري، وسعة إدراكه، وبيئته التي نشأ فيها، بدليل وجود تعميم في (٢٦) محرم (١٤٢٤هـ) يطلب طمس كلمة (جوقة موسيقية)، و(الآلات الموسيقية) من قصة (عرس لطيف) لنجاة القصاب. والهدف المعلن لا شك أنه هدف تربوي نبيل، وهو حماية التلاميذ من التأثر بأفكار التطرف لتشددها في الطرح، والتي كانت تعود غالبيتها إلى مؤلفين من جماعة "الإخوان المسلمين" وذلك بناء على تعميم نائب وزير الداخلية بشأن ما لوحظ في بعض مكتبات المدارس من كتب تتبنى فكرا مخالفا للوسطية وتحريضا وتهيئة لتشويش أفكار المبتدئين ، مع تقنين تواجد الكتب المخصصة للطلاب في المكتبات المدرسية والمصادر والاطلاع على محتوياتها.

• الدراسات السابقة:

• المحور الأول: الدراسات التي تناولت مهارات القراءة:

دراسة لويزد(Lawzides,1993) هدفت إلى التعرف على أثر القراءة على الطفل في تنمية رغبته في القراءة ومهاراتها. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القراءة للأطفال يوميا بشكل منتظم تؤثر إيجابا على اكتساب الطفل مهارات اللغة، وتنمي لديه الاتجاه الإيجابي نحو القراءة، كما تؤكد الدراسة على أهمية توفير مكتبة للطفل.

دراسة (شحاته، ١٩٩٤) كانت حول واقع تعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي على عينة من المعلمين وموجهي اللغة العربية ونظار المدارس وكانت نتيجة الدراسة هي أنه يقف مفهوم القراءة ومهاراتها في الصف الخامس من التعليم الأساسي عند مستوى فك الرموز المكتوبة والفهم السطحي ولا يتعدى مستوى الفهم العميق، أو النقد، أو التذوق، أو إبداء الرأي، أو حل المشكلات، ويدور درس القراءة في دائرة: قم، اقرأ، اجلس.

دراسة استرنج(Strong,1999) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القراءة على الطفل في تنمية رغبته في القراءة واستمتاعه بعد دخول المدرسة، حيث وزعت الباحثة استبانة حول نشاطات القراءة التي تمارس داخل المنزل على آباء الأطفال المشاركين في الدراسة والذين تراوحت مستوياتهم بين الروضة والصف الثالث الابتدائي، وطلب من الآباء إعطاء معلومات حول النشاطات القرائية التي يقدموها لجميع الأطفال الموجودين في المنزل والذين تتراوح أعمارهم بين ٣ أشهر و١٧ سنة. وتشير نتائج الدراسة إلى أن القراءة للأطفال يوميا بشكل منتظم تؤثر إيجابا على اكتساب الطفل مهارات اللغة، وتنمي لديه الاتجاه الإيجابي نحو القراءة، كما تؤكد الدراسة على أهمية توافر مكتبة للطفل داخل المنزل وعلى أهمية ممارسة المعلمين هذا النشاط.

دراسة دين وترنت(Trent & Dean,2002) إلى وضع برنامج لتنمية اتجاهات تلاميذ الصفوف الأولية نحو القراءة، ويتضمن برنامج القراءة المقترح تنفيذ عدد من الإستراتيجيات ذات الأثر في تنمية الاتجاه نحو القراءة، مثل القراءة الموجهة، وقراءة المعلمين على التلاميذ، وتخصيص وقت للقراءة الحرة. وقد طبق بالدراسة المنهج التجريبي وقد أشارت نتائج الدراسة -بعد تطبيق البرنامج على عينة من تلاميذ الصفين الثاني والثالث- إلى أن البرنامج كان ذا أثر كبير كما كان التلاميذ المشاركون في البرنامج قادرين على الاستفادة من المهارات التي اكتسبوها من نشاط القراءة الموجهة في القراءة الحرة.

دراسة (حجازي وعرفة، ٢٠٠٤) والتي هدفت إلى إعداد برنامج قائم على أسلوبي الحوار والمناقشة والتعلم الذاتي لتنمية مهارات القراءة للدراسة لطلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية واتبعت الباحثة المنهج التجريبي وأثبتت الدراسة فاعلية البرنامج المقترح.

دراسة تونير (Tunner،2013) في نيوزلندا أجرى دراسة لمعرفة أسباب ضعف مستوى طلبة نيوزيلندا في مهارات الفهم القرائي وتحديد الاستراتيجيات المناسبة لرفع هذا المستوى وذلك من خلال المقارنة بين نتائج طلبة نيوزيلندا في اختبارات (٢٠٠٦م)، (٢٠١١م)، والتي أشارت إلى تناقص مرتبة نيوزيلندا في السلم العالمي عن المرحلة السابقة لها. وكشفت الدراسة عن تأثر المقدرة القرائية للطالب بعوامل عدة من البيئة الثقافية والاقتصادية، لذلك أوصت بضرورة تطوير مناهج القراءة وفق آخر مستجدات نظريات التعلم المعاصرة التي أثبتت فاعليتها .

دراسة (الطيب، ٢٠١٦) والتي هدفت إلى قياس أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وذلك في إطار الاستعداد للدراسة الدولية Pirls واستخدم الباحث المنهج الشبه التجريبي وكانت أداة البحث قائمة خاصة بمهارات الفهم القرائي وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي Pirls لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (الشنقيطي، ٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطالب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة Pirlsواتجاهاتهن نحوه، وتم توظيف المنهج شبه التجريبي وتم بناء برنامج تدريبي، وتم التطبيق على عينة عددها ٦٤ معلمة لغة عربية، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في توعية المعلمات بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية عند الطالبات.

• **المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الاختبارات الدولية في القراءة Pirls:**

دراسة (الصمدي ،٢٠١٤) والتي استقصت أسباب حصول المغرب على المرتبة الأخيرة في التصنيف الدولي في اختبار Pirls (٢٠١١)، وتناولت الدراسة الأدوار الأساسية لكل من الأسرة والمنزل والمدرسة والبيئة المحيطة بالطالب وتطبيقات المناهج في التأثير على المقدرة القرائية؛ مما يستدعي من المسؤولين عن القطاع التربوي استثمار النتائج في تقييم المنظومة التعليمية ومعالجة العوامل التي ساهمت في انحدار مؤشرات جودة التعليم في المغرب.

دراسة زيمرمان (Zimmerman,2014) التي اعتمدت على المقارنة بين أداء المدارس ذات الإنجاز المرتفع في Pirls (٢٠٠٦) وذات الإنجاز المنخفض حيث ظهر وجود تباين بين طرائق التدريس المستخدمة في تدريس الفهم القرائي بين هذه المدارس، كما كشفت النتائج عن وجود فجوة بين أداء المعلمين والمستوى المطلوب.

دراسة راتري (Ratri,2015) التي استخدمت بيانات اختبار Pirls (٢٠١١) لطلاب دولة إندونيسيا بهدف الكشف عن تأثير العوامل المحيطة بالطالب، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود دلالة إحصائية لتأثير العوامل المحيطة بالطالب على المقدرة القرائية وأداء الطالب في اختبار Pirls (٢٠١١).

دراسة (الزعابية والمحرزي ،٢٠١٩) والتي هدفت إلى معايرة بيانات سلطنة عمان في كتيبات اختبار Pirls باستخدام نموذج الاستجابة المتدرجة. وقد استخدم الباحثان اختبار Pirlsلعام (٢٠١١) كأداة للدراسة، والمطبق على (١٣) مجموعة من طلبة الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان بعينة إجمالية بلغت (١٣٤٤) طالبا وطالبة. تم التحقق من افتراضات نظرية الاستجابة للمفردة. وقد أسفرت النتائج عن تحقق افتراضات نموذج الاستجابة المتدرجة في بيانات الدراسة.

دراسة (ال زهران ومطري ،٢٠٢٠) والتي هدفت إلى تحديد مواصفات المناهج في ضوء الدراسة الدولية للتقدم في القراءة Pirlsوتحديد أوجه التشابه بين مناهج الدول المتقدمة فيه، وتقويم مناهج المملكة العربية السعودية في ضوء معايير Pirls. وقد اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمعه من٣٦دولة، وقد اختيرت عينته بالطريقة القصدية، وقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت بطاقة تحليل وبطاقة للتقويم في جلب بياناته، وقد اتفقت مناهج المملكة مع مناهج تلك الدول في (٢٠) معيارا أي ما نسبته (٦٠,٦٪) واختلفت في (١٣) معيارا بنسبة مئوية (٣٩,٤٪) مما يدل على وجود اختلاف بين مناهج المملكة ومناهج الدول المتقدمة وفق معايير Pirls.

دراسة (الشنقيطي،٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة

القرائية لمطالب وفق معايير اختبار Pirls واتجاهاتهن نحوه، وتم توظيف المنهج شبه التجريبي بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعة واحدة، وتم التطبيق على عينة عددها (٤٩) معلمة لغة عربية في منطقة الرياض، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في توعية المعلمات بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية عند الطالبات ، وأسفرت عن اتجاهات إيجابية نحو البرنامج التدريبي.

دراسة (الضويحي والنشوان، ٢٠٢١) والتي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتضمين النصوص والأنشطة القرائية في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع في ضوء متطلبات الدراسة الدولية للتقدم في القراءة Pirls ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد نتائج دراسة سابقة للباحثة هدفت إلى تحليل محتوى لغتي الجميلة للصف الرابع في ضوء متطلبات اختبارات Pirls والتي اعتمدت بناء قائمة بمتطلبات Pirls وفحص مدى تضمينها في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع، فيما اتبعا المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، وكانت النتائج تشير إلى وجود قصور في درجة التضمين لهذه المتطلبات.

- **المحور الثالث: الدراسات التي تناولت المكتبات المدرسية:**

دراسة (منال الغاز ومحمد الغازو ،٢٠٠٩) التي استهدفت معرفة أثر الخلفية المعرفية في الفهم القرائي، وتمثلت عينة الدراسة في أربعة فصول من طلاب الصف الخامس الابتدائي بالأردن، وكان الإجمالي (١١٠) طالبا وطالبة، أما أدوات الدراسة فكانت عبارة عن مجموعة من النصوص القرائية غير المألوفة بالنسبة للطلاب في مكتبة المدرسة ، وتتبع كل قطعة مجموعة من أسئلة الفهم القرائي عبارة عن عشرة أسئلة اختيار من متعدد، هدفها قياس الفهم القرائي لدى الطلاب، وتشير نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذين لديهم خلفية عن القطع المقروءة أحسن وأكثر فهما من القطع التي لا يملكون أية خلفية معرفية عنها، فالخلفية المعرفية لها تأثير على حدوث الفهم القرائي.

دراسة (النصار والمجيدل، ٢٠١٠) والتي كانت دراسة استطلاعية هدفت إلى الكشف عن مدى استخدام معلمي الصفوف الأولية أسلوب قراءة القصص على تلاميذهم، حيث وجه إلى عدد من مشرفي الصفوف الأولية (٨ مشرفين) ومعلمي اللغة العربية (١٥ معلما) سؤالا حول مدى تطبيق برنامج يعتمد على نشاط القراءة على التلاميذ في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية فكانت نتائج الاستطلاع تشير بشكل واضح إلى غياب هذا البرنامج في الممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الأولية.

- **التعليق العام على الدراسات السابقة:**
- **أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

- من حيث الهدف: تنوعت أهداف الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية التي سعت إلى تحقيقها حسب اختلاف القطاعات التي تناولتها واختلاف البيئات التي تمت فيها،

- وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في تناولها مهارات القراءة والفهم القرائي وفي بناء تصور وبرامج مقترحة وفي تسليط الضوء على ضعف ممارسة الأنشطة المكتبية ومن ضمنها قراءة القصص، وأيضا في توضيح أثر الأنشطة القرائية في المكتبة المدرسية
- ، إلا أنها اختلفت مع بعض الدراسات التي استهدفت معرفة أسباب ضعف الطلاب في المهارات القرائية وبعضها استهدف معرفة العوامل المؤثرة على مهارات القراءة وبعضها استهدف دراسة نتائج اختبارات Pirls.
- من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، فيما اختلفت مع بقية الدراسات السابقة التي اتبعت مناهج بحثية أخرى مثل الشبه التجريبي والوصفي المسحي.
- من حيث أداة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات باستخدام الاستبانة، فيما تباينت الدراسات السابقة في أدوات جمع المعلومات من تحليل محتوى ، واختبارات، والمقابلة.
- من حيث عينة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات باتخاذ أمناء مصادر التعلم عينة الدراسة ، واختلفت مع بعض الدراسات التي اتخذت الطلاب والمقررات عينة للدراسة.
- من حيث إقليمية التطبيق: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في التطبيق محليًا في المملكة العربية السعودية، فيما اختلفت مع بعض الدراسات حيث طبقت في عمان، والأردن والصين والولايات المتحدة الأمريكية ، والمغرب ، واندونيسيا وفنلندا.
- من حيث المرحلة الدراسية: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في التطبيق على المرحلة الابتدائية ، فيما اختلفت مع بعض الدراسات بتطبيقها على المرحلة الثانوية ، والمرحلة المتوسطة.

• أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

- تعزيز الشعور بمشكلة الدراسة.
- التعرف على المراجع ذات العلاقة والتي يمكن الاستفادة منها.
- أسهمت الدراسات السابقة المتعددة في تدعيم الإطار المفهومي للدراسة الحالية خاصة فيما يتعلق بتحديد ماهية المهارات القرائية الواجب تنميتها في إطار اختبار Pirls الدولي.
- ساعدت الدراسات السابقة في تكوين تصور شامل لدى الباحثة عن واقع المكتبات المدرسية وما يجب أن تكون عليه وعلى درجة تأثيرها كعامل رئيسي على تنمية المهارات القرائية لدى الطالب.

• ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- سعت لبناء تصور مقترح لتفعيل دور المكتبات المدرسية في المملكة العربية السعودية لتنمية المهارات القرائية المتضمنة في اختبارات Pirls الدولية.

وعلى حسب علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت بناء تصور مقترح لتفعيل دور المكتبة في تنمية مهارات **Pirls** القرائية وهذا ما يزيد من قيمة هذه

الدراسة ،ولم تجد الباحثة أي دراسة عربية تناولت المتغيرات التي تحتاجها الدراسة الحالية.

• منهجية الدراسة وإجراءاتها

• منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وهذا المنهج يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تهدف إلى الكشف عن معوقات تفعيل دور المكتبات المدرسية في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أمناء وأمينات مراكز مصادر التعلم في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية.

• مجتمع الدراسة

تمثّل مجتمع الدراسة في جميع أمناء مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية، خلال العام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ، وقد بلغ عددهم (١١٣٠) أمين مركز (وزارة التعليم البطاقات الإحصائية، ١٤٤٣هـ).

• عينة الدراسة

قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة عشوائية بسيطة من أمناء وأمينات مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية، عند فترة ثقة (٩٥٪)، وخطأ معاينة (٥٪)، وفقا لمعادلة كيرجسي ومورجان Morgan & Kergcie. وقد بلغت العينة في صورتها النهائية (٢٢٤) أمينا من أمناء مراكز مصادر التعلم، بنسبة (١٩.٨٪) من مجتمع الدراسة.

• أداة الدراسة

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمّ تصميمها وإعدادها من خلال اتّباع الخطوات التالية:

• تحديد الهدف من الاستبانة:

تمثل الهدف من الاستبانة في الكشف عن معوقات تفعيل دور المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirlsالدولية.

• مصادر بناء الاستبانة:

تمّ بناء الاستبانة بالرجوع إلى استبانات Pirls الدولية التي توزع في كل دورة، وبالجوع إلى الأدبيات التربوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والاطلاع على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة للموضوع، كدراسة الصمدي (٢٠١٤).

• إعداد الاستبانة في صورتها الأولية:

تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية وقد تضمّنت (٢٧) عبارة موزعة على أربعة محاور فرعية تعبر عن جملة من المعوقات التي تحول دون تفعيل دور

المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية، والمتعلقة بالجوانب التالية: (المعلم، والطالب، والإمكانيات المادية والفنية، والنظام التعليمي).

- **صدق أداة الدراسة:**

يقصد بصدق الأداة أن تقيس ما أعدت لأجله، كما يقصد به شمولها لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، حيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها. وقد تمّ التأكد من صدق الاستبانة من خلال اتّباع الطرق التالية:

- **الصدق الظاهري للأداة:**

تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على لجنة مختصة من أعضاء هيئة التدريس في مناهج وطرق تدريس (ملحق رقم٢)، وقد طلبت الباحثة من المحكمين النظر في مدى انتماء كل عبارة للمحور الذي وردت فيه، وسلامة صياغتها اللغوية، وما يرون إضافته أو تعديله أو حذفه، وفي ضوء نتائج التحكيم، قامت الباحثة بالإبقاء على العبارات التي حظيت بنسب اتفاق (٨٠٪). ويستعرض الجدول التالي نسبة الاتفاق بين المحكمين حول عبارات الاستبانة في كل محور من محاورها الفرعية. كما أجرت عددا من التعديلات التي طلبها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم الاطمئنان على صدق محتوى الاستبانة.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها بعد الانتهاء من تحكيمها على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) أمينا من أمناء مراكز مصادر التعلم من خارج عينة الدراسة الأساسية، وحساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين العبارات المنتمية إلى كل محور فرعي، مع درجة المحور ككل.

جدول(١): معامل الارتباط بين عبارات الاستبانة مع كل محور فرعي وردت فيه

المعوقات المتعلقة بالمعلم		المعوقات المتعلقة بالطالب		المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية والفنية		المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.588**	١٠	.844**	13	.819**	19	.639**
2	.569**	11	.841**	14	.767**	20	.760**
3	.729**	12	.856**	15	.783**	21	.752**
4	.669**	-	-	16	.777**	22	.688**
5	.676**	-	-	17	.759**	٢٣	.829**
6	.690**	-	-	18	.600**	٢٤	.817**
7	.641**	-	-	-	-	٢٥	.589**
8	.698**	-	-	-	-	-	-
9	.717**	-	-	-	-	-	-

◆◆دالة عند مستوى٠,٠١

يتضح من الجدولِ السابق أن جميع عبارات الاستبانة ترتبط بالمحور الذي وردت فيه ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط للعبارات ودرجة المحور الذي وردت فيه بين (ر=٠.٥٦٩) كأدنى قيمة ارتباط و(ر=٠.٨٥٦) كأعلى قيمة ارتباط، مما يشير إلى تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. ويوضح الجدول التالي معامل الارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الأداة ودرجتها الكلية.

جدول(٢): معامل الارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الأداة ودرجتها الكلية

المحاور	المعوقات المتعلقة بالمعلم	المعوقات المتعلقة بالطالب	المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية والفنية	المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي
المعوقات المتعلقة بالمعلم	-	٠.٤٤٦**	٠.٤٢٤**	٠.٤٩٠**
المعوقات المتعلقة بالطالب		-	٠.٥٤٥**	٠.٤١٩**
المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية والفنية			-	٠.٥٢٢**
المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي				-
الأداة ككل	٠.٨١٤**	٠.٦٩٧**	٠.٧٧٨**	٠.٧٥٣**

**دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق إن قيم معامل الارتباط بين المحاور الفرعية للأداة ودرجتها الكلية تراوحت بين (٠.٦٩٧ - ٠.٨١٤)، وتراوحت معامل الارتباط بين المحاور بين (٠.٤١٩ - ٠.٥٤٥)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وتشير النتائج السابقة إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي وصلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة.

- **ثبات أداة الدراسة:**

قصد بثبات الأداة أن يعطي التحليل نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة (ذوقان، وآخرون، ٢٠٠٤م، ص٢١٩). وقد تم التأكد من ثبات الاستبانة بواسطة معامل الثبات ألفا كرونباخ في ضوء استجابات مقياس ليكرت الخماسي. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣): معامل الثبات للاستبانة ومحاورها الفرعية

المحاور الفرعية	الثبات
المعوقات المتعلقة بالمعلم	٠.٨٤٠
المعوقات المتعلقة بالطالب	٠.٧٩٢
المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية والفنية	٠.٨٥١
المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي	٠.٨٣٩
الأداة ككل	٠.٩٠٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الثبات للاستبانة مجملة بلغت (٠.٩٠٦)، وتراوحت في كل محور من محاورها الفرعية بين (٠.٧٩٢)، و(٠.٨٥١)، وتشير النتائج السابقة أنّ استبانة الدراسة تتمتع بقدر مرتفع جدا من الثبات، مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج المستفادة منها، وتعميمها على مجتمع الدراسة.

- **إجراءات التحليل للأداة**

تكوّنت أداة الدراسة في صورتها النهائية (ملحق رقم ١) من أربعة محاور فرعية كما يلي:

- المحور الأول: المعوقات المتعلقة بالمعلم، وتضمّن (٩) عبارات، وهي المرقمة من (١-٩).
- المحور الثاني: المعوقات المتعلقة بالطالب، وتضمّن (٣) عبارات، وهي المرقمة من (١٠-١٢).
- المحور الثالث: المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية والفنية، وتضمّن (٦) عبارات، وهي المرقمة من (١٣-١٨).
- المحور الرابع: المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي، وتضمّن (٧) عبارات، وهي المرقمة من (١٩-٢٥).

- **تصحيح الاستبانة ومعيار الحكم:**

صيغت جميع عبارات الاستبانة في الاتجاه الموجب بحيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع درجة الموافقة وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض تلك الدرجة، وتكون الإجابة عن العبارات عن طريق اختيار أمناء مراكز مصادر التعلم بين إحدى خمس بدائل موجودة أمام كل عبارة، والتي تقيس معوقات تفعيل دور المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية، وتتمثل هذه البدائل فيما يلي: (أوافق بشدة) تأخذ خمس درجات،(أوافق) تأخذ أربع درجات، (محايد) تأخذ ثلاث درجات، (لا أوافق) تأخذ درجتين، (لا أوافق بشدة) تأخذ درجة واحدة.

وتمّ استخدام المعيار التالي لقياس معوقات تفعيل دور المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختباراتPirls الدولية، وذلك بتحديد طول خلايا مقياس خماسي، وحساب المدى (٥-١=٤)، وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية، أي (٤÷٥=٠.٨٠)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)، وذلك لتحديد الحدّ الأعلى لهذه الخلية. ويمكن تحديد المتوسطات المرجحة لغايات الدراسة على النحو التالي:

جدول (٤): المتوسطات المرجحة لغايات الدراسة وفق المقياس المتدرج الخماسي

المتوسط المرجح	درجة المعوق
من ١ إلى ١.٨٠	ضعيفة جداً
من ١.٨١ إلى ٢.٦٠	ضعيفة
من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠	متوسطة
من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠	كبيرة
من ٤.٢١ إلى ٥	كبيرة جداً

- **خطوات جمع البيانات:**

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، تم إعدادها في صورتها النهائية، وتم تطبيقها ميدانيا على أمناء مراكز مصادر التعلم عينة الدراسة، وقد استغرق التطبيق الفصل الثاني من العام الدراسي١٤٤٢/١٤٤٣هـ وفقا للإجراءات التالية:

- تم الحصول على خطاب للسماح بتوزيع وتطبيق الاستبانة على عينة أمناء مراكز مصادر التعلم.
- قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة الموجهة إلى أمناء مراكز مصادر التعلم في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ.
- أوضحت الباحثة لأمناء مراكز مصادر التعلم الغرض من الدراسة، وأن استجاباتهم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

- **أساليب المعالجة الإحصائية:**

تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية ، كما يلي:

- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لقياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لقياس ثبات الاستبانة.
- المتوسطات الحسابية، وذلك لقياس معوقات تفعيل دور المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية.
- الانحرافات المعيارية؛ لتحديد مدى تشتت إجابات عينة الدراسة عن المتوسط.

• نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

- **الإجابة عن السؤال الأول للدراسة:**

نص السؤال الأول على ما يلي: ما المعوقات التي تحول دون تفعيل دور المكتبات المدرسية في مراكز مصادر التعلم لتنمية مهارات القراءة لدى طالبات الصف الرابع ابتدائي من وجهة نظر أمناء وأمينات مراكز مصادر التعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل محور من محاور الأداة، وللأداة ككل، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(٥) المعوقات التي تحول دون تفعيل دور المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

المحاور الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
المعوقات المتعلقة بالطالب	4.30	0.72	كبيرة جدا	١
المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية والفنية	4.20	0.63	كبيرة	٢
المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي	4.17	0.59	كبيرة	٣
المعوقات المتعلقة بالمعلم	3.86	0.68	كبيرة	٤
الأداة ككل	4.08	0.51	كبيرة	

تظهر نتائج الجدول السابق وجود المعوقات التي تحول دون تفعيل دور المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية من وجهة نظر أمناء وأمينات مراكز مصادر التعلم بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٤.٠٨)، وانحراف معياري (٠.٥١)، وهو يقع في مجال استجابة(أوافق). وتراوحت المتوسطات الحسابية لمحاور الأداة بين (٣.٨٦) و(٤.٣٠). وجاءت المعوقات المتعلقة بالطالب في مقدمة المعوقات، بمتوسط حسابي (٤.٣٠)، يليها المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية والفنية، بمتوسط حسابي (٤.٢٠)، ثم المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي، بمتوسط حسابي (٤.١٧)، بينما جاء المعوقات المتعلقة بالمعلم في المرتبة الأخيرة كأقل المعوقات، بمتوسط حسابي (٣.٨٦). وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء محدودية الميزانيات التشغيلية لدى المدارس الابتدائية، والتي تحول دون تخصيص اعتمادات مالية مناسبة يمكن من خلالها تفعيل دور المكتبات المدرسية في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية، كما قد يرجع ذلك إلى غياب خطط عمل واضحة بالإدارات المدرسية تستهدف رفع مستوى الفهم القرائي لطلاب الصف الرابع في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية وتستهدف الحد من معوقات تفعيل المكتبات المدرسية في هذا المجال. كما يرجع ذلك إلى أن وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية وبالرغم من حرصها على التطوير المستمر طوال مسيرتها وحرصها على مواكبة وإضافة كل ما هو جديد في الميدان التربوي، إلا أنها لم تلتفت لقضية المكتبات المدرسية وفق المعايير العالمية وتوجهات الدول بهدف تفعيل دور حقيقي لها، كما أنه لا يوجد تشريع وطني معلن يخص المكتبات المدرسية تسن قوانينه على وزارة التعليم، وهذا ما يتوافق مع نتائج التقرير الذي أعدته Pirls عن واقع المكتبات المدرسية في الدول المشاركة، والتي أظهرت أن قرابة ثلث الطلبة السعوديين لا تتوفر لديهم مكتبة مدرسية، كما أن ثلثهم الآخر تتوافر لديهم مكتبة مدرسية يقل عدد عناوين كتبها عن (٥٠٠) عنوان.وقد اتفقت النتائج مع نتائج دراسة الصمدي (٢٠١٤) التي أظهرت تعدد العوامل والمعوقات المؤدية إلى تدني التصنيف الدولي في اختبار Pirls (٢٠١١).

وتفسر الباحثة مجيء المعوقات المتعلقة بالطالب كأعلى المعوقات بالنظر إلى أن الطلاب في المرحلة الابتدائية يغلب عليهم السلبية في التعليم، وما يزالون يعتمدون بشكل أكبر على المعلم وعلى الكتاب المدرسي كمصادر أساسية للمعلومات، ويفتقدون لمهارات التعلم الذاتي ومهارات توظيف مصادر المعلومات بالمكتبة المدرسية في المنهاج المدرسي. وهذا ما يتوافق مع أشارت إليه دراسة (العدوان،٢٠١١) التي أوضحت أن تدريس القراءة ومهاراتها ينحصر على الطريقة المعتادة المتمركزة حول المعلم، والمنهج المدرسي فقط، لذا فشلت في

تحقيق أهداف تعليمها وتعلمها لدى أغلبية الطلبة.كما تفسر الباحثة مجيء المعوقات المتعلقة بالمعلم كأقل المعوقات، بالنظر إلى كون العديد من المعلمين لديهم الوعي الكافي بأهمية المكتبات المدرسية ودورها في تنمية القدرات العقلية للطلاب وفي زيادة تحصيلهم المعرفي والدراسي بشكل عام، وإدراكهم لأهميتها – بما توفره من مصادر تعلم مختلفة، وكتب متنوعة – في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب بشكل خاص، وإن كان ذلك ما يزال غير كاف في ظل محدودية إلمام بعض المعلمين بكيفية تفعيل دور المكتبة المدرسية في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية، بسبب قلة برامج التدريب المخصصة لهم في هذا الجانب.

وتعرض الباحثة فيما يلي المعوقات التي تحول دون تفعيل دور المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختباراتPirls الدولية بحسب كل محور من محاور الاستبانة.

١- المعوقات المتعلقة بالمعلم

يوضح الجدول التالي المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة منتمية لمحور المعوقات المتعلقة بالمعلم، وللمحور ككل.

جدول (٦) المعوقات المتعلقة بالمعلم التي تحول دون تفعيل دور المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
7	ندرة تدريب المعلم/ة في مجال المصادر المكتبية.	4.12	0.93	كبيرة	1
4	قلة تشجيع مدراء ومديرات المدارس المعلم/ة على استخدام المكتبة المدرسية في مركز مصادر التعلم	4.01	1.02	كبيرة	2
8	ندرة تكليف المعلم/ة طلابه/طالباتها بكتابات حول ما يقرؤونه في كتب المكتبة المدرسية.	3.98	0.99	كبيرة	3
5	قلة اهتمام المشرف/ة التربوي/ة باستخدام المعلم/ة للمكتبة المدرسية في مركز مصادر التعلم.	3.92	1.02	كبيرة	4
9	قلة تشجيع المعلم/ة طلابه/ طالباتها على المناقشة وإبداء رأيهم في النصوص التي يقرؤونها في المكتبة المدرسية.	3.88	1.07	كبيرة	5
2	إلقاء مسؤولية تعليم مهارات القراءة على عاتق معلمي ومعلمات اللغة العربية فقط.	3.85	1.21	كبيرة	6
1	ضعف إلمام المعلم/ة بأهمية المكتبة المدرسية في مركز مصادر التعلم.	3.72	1.17	كبيرة	7
3	ضعف مواكبة المعلم/ة للتطورات الحاصلة في مفهوم القراءة.	3.71	1.09	كبيرة	8
6	ضعف تمكن المعلم/ة من مهارات استخدام المكتبة المدرسية.	3.55	1.10	كبيرة	9
المتوسط العام للمعوقات بالمعلم		3.86	0.68	كبيرة	

تظهر نتائج الجدول السابق وجود المعوقات المتعلقة بالمعلم التي تحول دون تفعيل دور المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات

المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٣.٨٦)، وانحراف معياري (٠.٦٨)، وهو يقع في مجال استجابة(أوافق). وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور بين (٣.٥٥) و(٤.١٢). وحازت الفقرة: "ندرة تدريب المعلم/ة في مجال المصادر المكتبية" على المرتبة الأولى كأكبر المعوقات المتعلقة بالمعلم، بمتوسط حسابي (٤.١٢)، وانحراف معياري (٠.٩٣). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى غياب خطط واضحة لدى الإدارة المدرسية لتطوير مهارات المعلمين في مجال استخدام المصادر المكتبية، وعدم مراعاة الاحتياجات الفعلية للمعلمين في هذا المجال لتعزيز دورهم في تنمية الفهم القرائي في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية. يليها الفقرة "قلة تشجيع مدراء ومديرات المدارس المعلم/ة على استخدام المكتبة المدرسية في مركز مصادر التعلم"، بمتوسط حسابي (٤.٠١)، وانحراف معياري (١.٠٢). وقد يرجع ذلك إلى محدودية وعي بعض مديري المدارس بأهمية استخدام المعلمين المكتبة المدرسية في مركز مصادر التعلم ودورها في تعزيز أدائهم المهني، كما قد يرجع ذلك إلى محدودية تنوع مصادر التعلم بالمكتبة المدرسية وضعف تزويدها بالكتب والمراجع العلمية الحديثة والمتخصصة مما يقلل من استفادة المعلمين منها في تحسين مستويات القراءة لدى الطلاب في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية. وقد أكدت دراسة النصار والمجيدل(٢٠١٠م) إلى غياب تطبيق برنامج يعتمد على نشاط القراءة على التلاميذ في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية في الممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الأولية.

بينما حازت الفقرة: "ضعف تمكن المعلم/ة من مهارات استخدام المكتبة المدرسية "على المرتبة الأخيرة كأقل المعوقات المتعلقة بالمعلم، بمتوسط حسابي (٣.٥٥)، وانحراف معياري (١.١٠). وقد يرجع ذلك إلى امتلاك المعلمين الحد الأدنى من الكفايات المعرفية التي تمكنهم من استخدام المكتبة المدرسية، إلى جانب اكتسابهم لمهارات استخدامها من خلال الممارسة المهنية المستمرة.

٢- المعوقات المتعلقة بالطالب

يوضح الجدول التالي المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة منتمية لمحور المعوقات المتعلقة بالطالب، وللمحور ككل. والجدول (٧) يوضح ذلك.

تظهر نتائج الجدول (٧) وجود المعوقات المتعلقة بالطالب التي تحول دون تفعيل دور المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية بدرجة كبيرة جدا، بمتوسط حسابي (٤.٣٠)، وانحراف معياري (٠.٧٢)، وهو يقع في مجال استجابة (أوافق بشدة).

جدول (٧) المعوقات المتعلقة بالطالب التي تحول دون تفعيل دور المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
10	اعتماد الطالب/ة على الكتاب المدرسي فقط في تحصيل المعلومات.	4.32	0.98	كبيرة جداً	1
11	ضعف مهارات الطالب/ة في توظيف مصادر المعلومات بالمكتبة المدرسية في المنهاج المدرسي.	4.31	0.80	كبيرة جداً	2
12	قصور الخبرة لدى الطالب/ة في التعامل مع المكتبة المدرسية	4.29	0.86	كبيرة جداً	3
	المتوسط العام للمعوقات المتعلقة بالطالب	4.30	0.72	كبيرة جداً	

وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور بين (٤.٢٩) و(٤.٣٢). وحازت الفقرة:" اعتماد الطالب/ة على الكتاب المدرسي فقط في تحصيل المعلومات "على المرتبة الأولى كأكبر المعوقات المتعلقة بالطالب، بمتوسط حسابي (٤.٣٢)، وانحراف معياري (٠.٩٨). وقد يرجع ذلك إلى أن المدارس الابتدائية ما تزال يعتمد على الطرق التقليدية في التعليم، والتي تجعل الطالب يعتمد في تلقي المعلومات على المعلم، وتنحصر مصادرها في الكتاب المدرسي المقرر على الطلاب، كما يرجع ذلك إلى ضعف تشجيع بعض المعلمين للطلاب على مهارات التعلم الذاتي، وضعف تدريبهم على كيفية الرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة التي يمكن من خلال تنمية مهارات القراءة لديهم. وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة زيمرمان (Zimumierman,2014) التي اعتمدت على المقارنة بين أداء المدارس ذات الإنجاز المرتفع في Pirls (٢٠٠٦) وذات الإنجاز المنخفض حيث أظهرت وجود تباين بين طرائق التدريس المستخدمة في تدريس الفهم القرائي بين هذه المدارس. يليها الفقرة "ضعف مهارات الطالب/ة في توظيف مصادر المعلومات بالمكتبة المدرسية في المنهاج المدرسي"، بمتوسط حسابي (٤.٣١)، وانحراف معياري (٠.٨٠). وقد يرجع ذلك إلى ضعف دافعية الطلاب نحو القراءة بسبب فقدان المتعة والتشويق بسبب كون المكتبات المدرسية تفتقد إلى التنوع والحداثة والتجديد محتوياتها القصصية والأدبية مما يجعلها غير قادرة على جذب ميول واتجاهات الطالب وإشباع رغباته وحاجاته إلى القراءة والمعرفة، كما قد يرجع ذلك إلى قصور اهتمام المعلمين وأولياء الأمور بتبصير الطلاب بأهمية مركز مصادر التعلم، وبكيفية توظيف مصادر المعلومات بالمكتبة المدرسية في المنهاج المدرسي، بينما حازت الفقرة: "قصور الخبرة لدى الطالب/ة في التعامل مع المكتبة المدرسية" على المرتبة الأخيرة كأقل المعوقات المتعلقة بالطالب ، بمتوسط حسابي (٤.٢٩)، وانحراف معياري(٠.٨٦). وقد يرجع ذلك إلى حرص بعض المعلمين على تدريب الطلاب على كيفية التعامل مع المكتبة المدرسية والاستفادة

منها في أوقات فراغهم، إلى جانب اهتمام النشاط الطلابي بتعويد الطلاب على الاستفادة من المكتبة المدرسية لتنمية مهارات القراءة والاطلاع لديهم.

٣-المعوقات المتعلقة بالإمكانيات المادية والفنية

يوضح الجدول التالي المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة منتمية لمحور المعوقات بالإمكانيات المادية والفنية، وللمحور ككل. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨) المعوقات المتعلقة بالإمكانيات المادية والفنية التي تحول دون تفعيل دور المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
18	ندرة وجود ركن مكتبة مدرسية في غرفة الصف الدراسي	4.33	0.85	كبيرة جداً	1
15	قصور حداثة مصادر المعلومات والكتب في المكتبة المدرسية.	4.32	0.80	كبيرة جداً	2
16	ندرة توفر مصادر معلومات بالمكتبة المدرسية تخدم المقررات الدراسية بمركز مصادر التعلم.	4.30	0.81	كبيرة جداً	3
13	تعذر وجود برنامج مخصص لطلب التمويل لدعم مصادر القراءة في مركز مصادر التعلم.	4.25	0.83	كبيرة جداً	4
17	تصميم المكتبة المدرسية في مركز مصادر التعلم بطريقة غير ملائمة لتلبية حاجات الطالب/ة التعليمية	4.03	1.02	كبيرة	5
14	ندرة ارتباط المقررات الدراسية بالمكتبة المدرسية في مصادر التعلم.	3.99	1.03	كبيرة	6
المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية والفنية		4.20	0.63	كبيرة	

تظهر نتائج الجدول السابق وجود المعوقات المتعلقة بالإمكانيات المادية والفنية التي تحول دون تفعيل دور المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٤.٢٠)، وانحراف معياري (٠.٦٣)، وهو يقع في مجال استجابة(أوافق). وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور بين (٣.٩٩) و(٤.٣٣). وحازت الفقرة: "ندرة وجود ركن مكتبة مدرسية في غرفة الصف الدراسي "على المرتبة الأولى كأكبر المعوقات بالإمكانيات المادية والفنية، بمتوسط حسابي (٤.٣٣)، وانحراف معياري (٠.٨٥). وقد يرجع ذلك إلى غياب خطط واضحة لدى الإدارة المدرسية لتصميم ركن مكتبة مدرسية في غرفة الصف الدراسي، إلى جانب قلة تحفيز الإدارة المدرسية للمعلمين للقيام بمثل هذه الأنشطة المعززة لمهارات القراءة لدى الطلاب، كما قد يرجع ذلك إلى محدودية وعي بعض القيادات التعليمية بأهمية وجود مثل هذه الأركان في تنمية رغبة الطفل في القراءة، وتؤكد دراسة استرنج،(Strong,1999) أهمية توفير مكتبة للطفل وعلى أهمية ممارسة المعلمين هذا النشاط، وأن القراءة للأطفال يوميا بشكل منتظم

تؤثر إيجاباً على اكتسابهم مهارات اللغة، وتنمي لديهم الاتجاه الإيجابي نحو القراءة، . يليها الفقرة "قصور حداثة مصادر المعلومات والكتب في المكتبة المدرسية"، بمتوسط حسابي (٤.٣٢)، وانحراف معياري (٠.٨٠). وقد يرجع ذلك إلى عدم تخصيص الإدارة المدرسية اعتمادات مالية خاصة بالمكتبة لتزويدها بالمراجع والمصادر الحديثة، كما قد يرجع ذلك إلى ضعف استعانة الإدارة المدرسية بأمناء متخصصين في العلوم المختلفة يتولون مهمة تزويد المكتبة المدرسية بالمراجع والمصادر العلمية الحديثة. وقد يرجع ذلك إلى ما يتطلبه شراء الكتب الحديثة وتحديث مصادر المعلومات بالمكتبة المدرسية من اعتمادات مالية قد تتجاوز إمكانيات المدارس ويصعب الإيفاء بها، إلى جانب غياب آليات واضحة للرقابة والتقييم لخدمات وبرامج المكتبات المدرسية. بينما حازت الفقرة: "ندرة ارتباط المقررات الدراسية بالمكتبة المدرسية في مصادر التعلم" على المرتبة الأخيرة كأقل المعوقات المتعلقة بالإمكانيات المادية والفنية، بمتوسط حسابي (٣.٩٩)، وانحراف معياري (١.٠٣). وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الإدارة المدرسية بتزويد المكتبة بالمصادر والمراجع التي تتناسب مع الطلاب في المرحلة الابتدائية وترتبط بما يتعلمه الطلاب في هذه المرحلة الدراسية.

٤- المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي

يوضح الجدول التالي المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة منتمية لمحور المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي، وللمحور ككل. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩) المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي التي تحول دون تفعيل دور المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
19	ندرة تقديم القراءة كمجال منفصل عن المنهج الدراسي.	4.35	0.79	كبيرة جدا	1
23	قلة تزويد المكتبة المدرسية بكتب تتوافق مع ميول الطالب/ة القرائية.	4.34	0.78	كبيرة جدا	2
24	قلة تزويد المكتبة المدرسية بكتب تتوافق مع مستويات الطالب/ة القرائية	4.34	0.83	كبيرة جدا	3
20	قلة تخصيص وقت للقراءة من بين الوقت الكلي للتعلم والحصص الدراسية.	4.32	0.80	كبيرة جدا	4
21	تعذر وجود إدارة خاصة بالمكتبات المدرسية بوزارة التعليم منوط بها تأسيس المكتبات المدرسية.	4.24	0.90	كبيرة جدا	5
22	ندرة وجود برنامج استعارة من مكتبة المدرسة للطالب/ة	3.81	1.07	كبيرة	6
25	ضعف ارتباط الأداء الفني للمعلم/ة بمدى استخدامه/ها لمكتبة المدرسة في مركز مصادر التعلم	3.77	0.99	كبيرة	7
المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي		4.17	0.59	كبيرة	

تظهر نتائج الجدول السابق وجود المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي التي تحول دون تفعيل دور المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب

وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirlsالدولية بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٤.١٧)، وانحراف معياري (٠.٥٩)، وهو يقع في مجال استجابة(أوافق). وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور بين (٣.٧٧) و(٤.٣٥). وجاءت الفقرة: "ندرة تقديم القراءة كمجال منفصل عن المنهج الدراسي" على المرتبة الأولى كأكبر المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي، بمتوسط حسابي (٤.٣٥)، وانحراف معياري (٠.٧٩). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى محدودية تطوير مناهج تعليم اللغة العربية للطلاب بالمرحلة الابتدائية كي تتناسب مع متطلبات اختبارات Pirls الدولية، ومن ذلك قصور مطوري المناهج في تنويع طرق إكساب الطلاب المهارات اللغوية، ومن ذلك تقديم القراءة كمجال منفصل عن المنهج الدراسي. وهذا ما يتوافق مع ما كشفته دراسة ال زهران ومطري (٢٠٢٠م) التي استهدفت تحديد مواصفات المناهج في ضوء الدراسة الدولية للتقدم في القراءة Pirls ، وتقويم مناهج المملكة العربية السعودية في ضوء معايير Pirls ، حيث أظهرت أن مناهج المملكة العربية السعودية تتفق مع مناهج الدول المتقدمة في(٢٠) معياراً أي ما نسبته (٦٦.٦٠٪)، واختلفت في (١٣) معيارا بنسبة مئوية (٤.٣٩ ٪) وأن هناك اختلافا بين مناهج المملكة ومناهج الدول المتقدمة وفق معايير Pirls. كما تتوافق النتيجة مع نتائج دراسة الضويحي والنشوان (٢٠٢١م) التي أظهرت ضعف تضمين النصوص والأنشطة القرائية في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع في ضوء متطلبات الدراسة الدولية للتقدم في القراءة Pirls. يليها الفقرة " قلة تزويد المكتبة المدرسية بكتب تتوافق مع ميول الطالب/ة القرائية "، بمتوسط حسابي (٤.٣٤)، وانحراف معياري (٠.٧٨). وقد يرجع ذلك إلى غياب مراعاة أمناء المكتبة للاحتياجات الفعلية للطلاب ورغباتهم وميولهم وخصائصهم القرائية عند تزويد المكتبة المدرسية بالكتب بمصادر التعلم المختلفة بينما حازت الفقرة: "ضعف ارتباط الأداء الفني للمعلم/ة بمدى استخدامه/ها لمكتبة المدرسة في مركز مصادر التعلم" على المرتبة الأخيرة كأقل المعوقات المتعلقة بالنظام التعليمي، بمتوسط حسابي (٣.٧٧)، وانحراف معياري (٠.٥٩). وقد يرجع ذلك إلى أن نظام التقويم التربوي في التعليم يراعي إلى حد ما استخدام المعلمين لمكتبة المدرسة في مركز مصادر التعلم في عملية التقويم.

- **وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة:**
- **ما التصور المقترح لتفعيل دور المكتبات المدرسية في المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات إختبارات Pirls الدولية ؟**

فقد قامت الباحثة ببناء تصور مقترح مستندة إلى الإطار المفاهيمي في هذه الدراسة ونتائج وتحاليل اختبارات Pirls الدولية المتعلقة بجانب المكتبات المدرسية.

- **الرؤية**

تفعيل دور المكتبات المدرسية وفق أطر تربوية ومعايير عالمية.

- **رسالة التصور المقترح**

أن يكون لكل طالب يدرس في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية حق الوصول الحر للموارد القرائية المتاحة والاستفادة منها، وتنفيذ دور المكتبة الحقيقي وفق لائحة وطنية ومعايير عالمية متفق عليها للحصول على نواتج عالية في الاختبارات الدولية Pirls وتحقيق أهداف الرؤية.

- **الاستراتيجية**

تتكون استراتيجية تفعيل دور المكتبة المدرسية لتنمية مهارات القراءة من إنشاء أركان معلوماتية معرفية وتقنية لخدمة البيئة التعليمية وتتكامل تلك الأركان في تنمية وتطوير المكتبات المدرسية والعمل على ردم الفجوة بين الطالب واتجاهه نحو القراءة الحرة النافعة .

- **أهداف التصور المقترح**

- أن يتحول الجيل الحالي إلى مجتمع مثقف قارئ ينفع نفسه ووطنه لاحقا.
- أن تحقق المملكة المراكز العليا في المنافسات الدولية مثل Pirls.
- بين الدول المتقدمة في نواتج التعليم.
- أن تساعد في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ م وتطلعات القيادة من هيئة المكتبات ودورها.
- أن تساعد المكتبة المدرسية المعلمين والمناهج في تحقيق أهداف التعليم والتعلم.
- أن تسد ثغرة في النظام التعليمي في المملكة وهو عدم وجود مكتبات مدرسية.

- **مرتكزات التصور**

- نتائج الدراسات والمؤتمرات التي تؤكد على ضرورة وجود مكتبات مدرسية فعالة كمكون أساسي في النظام التعليمي.
- تقارير وإحصاءات هيئة (IAE) المعدة للدراسة الدولية Pirls والتي توضح تدني مستوى المملكة في هذا الاختبار وحصولها على المستوى المنخفض.
- مواكبة التوجهات العالمية والمعاصرة نحو المكتبات المدرسية.
- مواكبة توجهات المملكة العربية السعودية ورؤيتها ٢٠٣٠م نحو بناء جيل معتز بهويته وثقافته ومواطن طموح ومجتمع حيوي واقتصاد مزدهر وذلك بتطوير المكتبات المدرسية التي تعد بوابة أساسية لتحقيق ذلك.
- حاجة الطلاب للمكتبات المدرسية ومواردها القرائية.
- وجود وفرة في أوعية المعلومات العربية حاليا وتعدد دور النشر التربوية المختصة فضلا عن الإنجليزية.

- سهولة إدارة عملية إدخال عناوين جديدة موحدة للمكتبات في المملكة عبر الأنظمة التقنية ومعالجة مشكلة الكتب الممنوعة.

• خطوات التصور

- مراجعة آخر الادبيات والأبحاث المتعلقة بالمكتبات المدرسية والاتجاهات العالمية نحوها وكذلك علاقتها بمهارات القراءة.
- مراجعة أحدث الممارسات العالمية الناجحة في تفعيل دور المكتبة المدرسية لتنمية مهارات القراءة المقصودة في هذه الدراسة.
- مراجعة المبادئ التوجيهية لتأسيس وتطوير المكتبات المدرسية المعلنة من قبل منظمة اليونسكو/ الأفلا IFLA, والتي تم الإشارة لها في هذه الدراسة.

• مبادئ التصور المقترح التوجيهية

- أن يكون هناك تشريعا وتنظيما حكوميا ووثيقة رسمية صادرة في المملكة العربية السعودية للمكتبات المدرسية
- وضع خطة لتطوير العوامل الثلاث اللازمة لنجاح المكتبات المدرسة: أمين مكتبة مدرسة مؤهل، مجموعة مكتبية تدعم منهج المدرسة، وخطة واضحة للنمو والتطوير المستمر للمكتبة المدرسية.
- أن يكون أمين المكتبة المدرسة مهني يحمل تعليم رسمي في مجال المكتبات المدرسية مع تحديد أدواره المهنية بشكل واضح.
- أن تكون المصادر المادية والرقمية متوافقة مع المناهج الدراسية في المملكة ومع الهويات الوطنية والدينية والثقافية للطلاب في المجتمع السعودي .
- أن تدعم المرافق، والمعدات، والمجموعات المكتبية، والخدمات الخاصة بالمكتبة المدرسية الاحتياجات التعليمية والتعلمية للطلاب والمعلمين، ويجب أن تتطور هذه المرافق والمعدات والمجموعات والخدمات مع تغير احتياجات التعليم والتعلم.
- تطوير الروابط بين المكتبات المدرسية والمكتبات العامة والمكتبات الأكاديمية لتعزيز الوصول إلى المصادر والخدمات وتعزيز مسؤولياتها المشتركة عن التعلم مدى الحياة لجميع أفراد المجتمع.
- أن تصدر من وزارة التعليم الأدلة لخدمات وبرامج مكتبة المدرسة .
- التعاون والتواصل المخطط والمنتظم بين المسؤولين، وصناع القرار في وزارة التعليم والمؤسسات الأخرى المعنية .
- إجراء مراقبة وتغذية راجعة لخدمات وبرامج المكتبات المدرسية، وكذلك عمل أمناء مصادر التعلم بشكل منتظم لضمان تلبية الاحتياجات المتغيرة للمجتمع المدرسي.

• شروط التصور المقترح

- ملاءمة الموارد القرائية للعمر والمستوى.
- أن تكون المكتبة المدرسية بمنهجيتها ومحتوياتها متلائمة مع السياسة التعليمية للمملكة.

- أن تكون الكتب والمكتبة المدرسية مشوقه وجذابة.
- أن تؤثث وفق المعايير العالمية للمكتبات المدرسية.
- أن تكون المكتبة المدرسية متجددة دوما بحيث تصدر وزارة التعليم دوريا قوائم إضافية لآخر ما صدر من المؤلفين ودور النشر.
- أن يتوافر في المكتبة المدرسية عناصر الهدوء والسعة والنظام، ومزودة بالأجهزة الحديثة مثل أجهزة العرض والتسجيل، وشاشات العرض، والأفلام، والمعارض.

• متطلبات تطبيق التصور

- الدعم والتأييد من قبل وزارة التعليم لتغيير واقع المكتبات وتطبيق التصور المقترح.
- توفير دعم مادي وبشري مؤهل.
- تشكيل لجان مختصة لإعداد وتنفيذ التصور المقترح.
- تدريب منسوبي المدارس على آلية الاستفادة من وجود المكتبة المدرسية بمعناها الحقيقي والفعال.
- تهيئة البيئة التعليمة واتباع المواصفات القياسية بشأن المكان، والتأثيث، والتوزيع، والمساحات.
- توفير وقت مخصص في الحصص الدراسية للمكتبة المدرسية والقراءة.
- تشكيل لجان من قبل وزارة التعليم للقيام بالتقويم وتقديم التغذية الراجعة.

• إجراءات تنفيذ التصور المقترح

- موافقة وزارة التعليم على التصور المقترح وتوجيه الجهات المسؤولة لتنفيذه.
- تأسيس وتفعيل المكتبات المدرسية بالشكل السليم وأن تحتوي على موارد قرائية كافية وأن يتم اختيارها ضمن أطر مكتبية وتربوية متخصصة بما يستجيب للحاجيات وأن تكون متلائمة مع المعايير الدولية في المضمون التربوي والمعرفي وفي المعايير الواجب توافرها في كتب الأطفال والناشئة
- توفير الإمكانات المادية والبشرية للتنفيذ.
- توفير مكتبات صغيرة داخل الصف الدراسي.
- تشجيع الطلاب على القراءة من منبرها.
- إدراج حصص مكتبية في الجدول الأسبوعي الدراسي.
- تنويع محتويات المكتبة بين نصوص أدبية ومعلوماتية.
- إتاحة الاستعارة والذهاب إلى المكتبة المدرسية بمعدل مرة واحدة على الأقل أسبوعيا.
- تخصيص حصص دراسية مكتبية في الجدول المدرسي.
- التغذية الراجعة لمدى تفعيل المكتبات المدرسية والقيام بدورها الحقيقي.

• معوقات التصور المقترح والحلول المقترحة

جدول (١٠) المعوقات التي تواجه التصور المقترح والحلول المقترحة

المعوقات	الحلول المقترحة
-مركزية اتخاذ القرار في التعليم مما قد يؤخر تنفيذ التصور المقترح وبالتالي التأخر في عملية التطوير المرجوة. -اسناد مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية لغير المختص المؤهل. -عدم وجود رؤية واضحة وخطة واستراتيجية لتفعيل المكتبات المدرسية بشكل جدي. -عدم ادراج حصص للمكتبة المدرسية في الجدول المدرسي مثل بقية المواد. -عدم وجود لجنة خاصة بمتابعة اخر إصدارات أدب الطفل والكتب المعلوماتية الموجهة للطفل في المملكة وفي الوطن العربي والاكتفاء ب ٨٥ كتابا فقط دون تحديث ولا يسمح للمدارس بحوزة غيرها. -ضعف الدعم المالي والتقني لتوفير الكتب وبرامج الاستعارة والفهرسة.	-البعد عن مركزية اتخاذ القرار في التعليم وإعطاء الصلاحية لمكاتب التعليم. -تبني استراتيجية وطنية للمكتبات المدرسية. -اسناد مراكز مصادر التعلم والمكتبات للمختصين المؤهلين فقط دون تفريغ البعض منهم لهذه المهام لمجرد الحصول على بضع دورات في مصادر التعلم. -إدراج حصص مكتبية رسمية في الجدول المدرسي للطلاب. -متابعة إصدارات دور النشر المختصة بالأطفال وادراج المناسب منها في القوائم المصرح بها للمدارس. -توفير الدعم التقني لعمليات الاستعارة والفهرسة وتوفير الدعم المادي لتوفير الكتب والعناوين.

• مخرجات التصور المقترح

- تفعيل خطط التنمية وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ حيث أن تقدم المملكة في التعليم له مردودات اقتصادية واجتماعية وسياسية.
- اكساب الطلاب مهارات القراءة المتضمنة في اختبارات Pirls وهي مهارات حديثة تواكب متطلبات القرن الحادي والعشرين.
- نمو اتجاهات إيجابية نحو القراءة، كون الدراسة الدولية في تعريفها تنص على أن تكون هذه النصوص ممتعة، لذا لابد من مراعاة اتجاهات المتعلمين وميولهم ورغباتهم أثناء اختيار كتب المكتبة المدرسية.
- المساهمة في نجاح العملية التعليمية ورفع كفاءتها والتغلب على أهمية القراءة في ضوء معايير عالمية.
- تكامل الأدوار بين الوزارة وزارة التعليم والمؤسسات الحكومية الأخرى مثل وزارة الثقافة وهيئة المكتبات ومكتبة الملك عبد العزيز وغيرهم.

• توصيات الدراسة:

توصي الباحثة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج بما يلي:

- تبني استراتيجية وطنية منسقة لتفعيل دور المكتبات المدرسية وفق أحدث المعايير العالمية، مع التخطيط والمتابعة والاشراف على المكتبات المدرسية ووضع اللوائح المنظمة لها، وربط عملية التقييم النهائي للطالب باستخدامه لمصادر المعلومات المختلفة بالمكتبة.
- توفير وزارة التعليم المتطلبات المادية والتنظيمية والبشرية اللازمة التي يمكن من خلالها تفعيل دور المكتبات المدرسية لتنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية.

- تكثيف إدارات التعليم للدورات التدريبية الموجهة للمعلمين في مجال المصادر المكتبية.
- توجيه المعلمين إلى تنويع مصادر التعلم لدى الطلاب دون الاعتماد على الكتاب المدرسي فقط في تحصيل المعلومات.
- تصميم المعلمين تحت إشراف الإدارة المدرسية لركن مكتبة مدرسية في غرفة الصف الدراسي يمكن للطلاب الرجوع إليها لتنمية مهارات القراءة والمطالعة.
- عمل مطوري المناهج على تقديم القراءة كمجال منفصل عن المنهج الدراسي في المرحلة الابتدائية.
- تضمين المقررات الدراسية أنشطة تعليمية وتطبيقات عملية مصاحبة تنمي مهارة القراءة لدى الطلاب في ضوء متطلبات اختبارات Pirlsالدولية.
- توجيه المعلمين إلى تنويع مصادر التعلم لدى الطلاب دون الاعتماد على الكتاب المدرسي فقط في تحصيل المعلومات.
- تصميم المعلمين تحت إشراف الإدارة المدرسية لركن مكتبة مدرسية في غرفة الصف الدراسي يمكن للطلاب الرجوع إليها لتنمية مهارات القراءة والمطالعة.
- عمل مطوري المناهج على تقديم القراءة كمجال منفصل عن المنهج الدراسي في المرحلة الابتدائية.
- ضرورة اشتمال الجدول الدراسي على حصص ثابتة للمكتبة.

• مقترحات الدراسة:

تقترح الباحثة على المهتمين عدداً من الموضوعات التي ترى أنها مهمة ويمكن أن تكمل ما انتهت إليه الدراسة الحالية، ومن ذلك:

- واقع دور المكتبات المدرسية في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أمناء وأمينات مراكز مصادر التعلم في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية.
- الممارسات المثلى التي أسفرت عن نتائج مرتفعة للدول المتقدمة في اختبارات Pirls، وتبنيها في المملكة العربية السعودية.
- دور المعلمين في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية والمقارنة بينها.
- دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة في ضوء متطلبات اختبارات Pirls الدولية من وجهة نظر المعلمات بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية والمقارنة بينها.

• المراجع العربية:

- ال سفران، محمد ومطري، ادريس (٢٠٢٠م)، **تقويم منهج الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير مناهج الدول المتقدمة في الدراسة الدولية للتقدم في القراءة**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٨٦، الجزء الثالث) ٢٠٨-٢١٣
- الأدغم، رضا أحمد. (٢٠٠٤م). **أثر التدريب على بعض استراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في اكتسابهم واستخدامهم لها في تدريس القراءة** .المنصورة: قسم المناهج وطرق التدريس، كمية التربية، جامعة المنصورة.
- باربرا، شولتز جونز. (٢٠١٥م). **الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات**(IFLA) إصدار اليونسكو
- حجازي، عرفة. (٢٠٠٤م). **تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى طلاب المرحلة الجامعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- حسن، ثناء عبد المنعم رجب. (١٩٩٠م)، **برنامج مقترح في قصص الأطفال لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي وتأثيره على نموهم اللغوي**. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية البنات، جامعة عين شمس :القاهرة.
- الحلواني، ياسر. (٢٠٠٣م). **تدريس وتقييم مهارات القراءة**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الزعابية أمل؛ المحرزي عبد الحميد (٢٠١٩م). **معايرة اختبار الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة PIRLS بسلطنة عمان باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة**. سلطنة عمان :مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السمطان قابوس مجلد ١٣(٣)، ٤٩٦-٥١٥.
- زين الدين، محمد. (٢٠١٣م). **أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية**. مكة. جامعة أم القرى
- شحاتة، حسن سيد. (١٩٩٤م). **القراءة الابتكارية لتشكيل الطفل المصري** .دراسات تربوية،١٠(٦٩)، ١٣-٢٤.
- شرب، مكي. (١٩٩٥م). **أثر المكتبة على ميول الطفل القرائية**، ٦(١)، تونس: مؤسسة المنهل التربوية. (٦٧-٧٠)
- الشمراني، أحمد. (٢٠١٩م). **الاختبارات الدولية. وسيلة وليست غاية**، مسترجع من: https://makkahnewspaper.com -
- الشنقيطي، أمامه (٢٠٢٠م)، **فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز pirls واتجاهاتهن نحوه**. جامعة الاميرة نورة . المجلة التربوية. العدد ٧٢ (١١٤-١٢١)
- صلاح، سمير يونس أحمد. (٢٠٠٢م). **أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الابداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** .دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٨١، ٨٢-١٢٥.
- الصمدي، محمد سعيد. (٢٠١٤م)، مشاركة **الأطفال المغاربة في المباراة الدولية القياس الكفاية القرائية بيرلزPirls** المغرب، طنجة، البيداغوجي، العدد ١،١-٦
- الضويحي، الهنوف بنت عبد الرحمن عبد الله، والنشوان، أحمد بن محمد بن محمد. (٢٠٢١م). **تصور مقترح لتضمين النصوص والأنشطة القرائية في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع في ضوء متطلبات الدراسة الدولية للتقدم في القراءة Pirls**، مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٣٧، ١٧٣-٢٠٠.
- الطيب، بدوي (٢٠١٦م)، **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات صياغة الاختبارات التحصيلية لمعلمي القراءة وتأثريه على تلاميذهم في إطار الدراسة الدولية Pirls**، مجلة القراءة والمعرفة. جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ١٧٣، ٩٠-١١٥

- عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠٠٩م). **سيكولوجيا القراءة وتطبيقاتها التربوية**. الاردن: دار المسيرة للنشر
- عبد الهادي، محمد فتحي. (١٩٩٩م). **المكتبة المدرسية ودورها في النظم التعليمية المعاصرة**. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- العدوان، نورة عبد الله (٢٠٠٠م). **أثر استخدام التعليم التعاوني في تحصيل طالبات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في القراءة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. الرياض: كمية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الفقيه، مشاعل محمد. (١٤٣١ه). **فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أداء معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في تدريس مهارات الفهم القرائي وفق استراتيجيات ما وراء المعرفة**، رسالة دكتوراه غير منشورة. كمية التربية، الرياض: جامعة الملك سعود.
- محمد جاد، لطفي. (٢٠٠٣م). **فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي**. القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة، (٢٢) جامعة عين شمس، ١٥-٤٩.
- مدكور، علي أحمد. (١٤٢٣ه). **تدريس فنون اللغة العربية**. القاهرة: الطبعة الثانية: دار الفكر العربي.
- المنتشري، علي احمد عبد الله (٢٠٠٧م). **أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط**. رسالة ماجستير غير منشورة .أبها: كمية التربية، جامعة الملك خالد.
- موسى، مصطفى إسماعيل. (٢٠٠١م). **أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**. القاهرة. المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (دور القراءة في تعليم المواد الدراسية المختلفة) كلية التربية. جامعة عين شمس، ٨٣-١٤٨.
- الناقة، محمود كامل؛ وحافظ، وحيد. (٢٠٠٢م). **تعليم اللغة العربية مداخله وفنياته**. القاهرة : الجزء الأول. كلية التربية جامعة عين شمس.
- النصار صالح والمجيدل، محمد (٢٠١٠م). **أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة** ."منشور في "المجلة التربوية"/ جامعة الكويت، ٩٦ (٢٤)، ٤٣-٥٠
- هيئة التحرير (٢٠٠١م). **ندوة حول المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي**، تونس ١١ - ١٤ نوفمبر ١٩٩٨م .مجلة التربية والتعليم، ٢٢(٢١)، ٦٣-٦٥.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠١٩م). **نبذه حول الاختبارات الدولية TIMSS PIRLS PSA TALS**.المملكة العربية السعودية، مسترجع من:
- https://www.etec.gov.sa/ar/productsandservices/Qiyas/internationaltests/PIRLS/Pages/default.aspx
- وزارة التعليم السعودي. (١٤٤٣ه). لرفع مستوى نتائج المملكة في المؤشرات الدولية، وزارة التعليم تستعد لتطبيق الدراسة الدولية PIRLS لطلبة الصف الخامس الابتدائي في نوفمبر المقبل، مسترجع من :
- https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/pr-1443-89.aspx
- يونس، فتحي. (٢٠٠١م). **استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية**. القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.

• المراجع الأجنبية:

- Anderson, S. (2000). **How Parental Involvement Makes a Difference in Reading Achievement. Reading Improvem**ent, 37(2), 61-86
- Dean, S & Jane Trent.(2002).**Improving Attitudes toward Reading**, Master dissertation, Saint Xavier University. (Eric Document Reproduction Service No. ED471784**).**
- Gardiner, S. (2001). **Ten minutes a day for silent reading. Educational Leadership**, 59(2), 32-35.
- Tunner, W. E. (2013). Decoding, reading, and reading disability. , 7(1), 6-10.
- Hess, R. and Holloway, S. (1984). **Family and school as Educational Institutions. In: R Parke (Ed.), Review of Child Development Research**: The Family, Vol. 7 (P.179-22). University of Chicago Press: Chicago.
- House, J. D. (2007). **Relationships between computer use and reading achievement of elementary-school students: Results from the PIRLS 2001 assessment**. International Journal of Instructional Media, 34(4), 449-457.
- H, Popat (2017) .**PIRLS for Teachers: A review of practitioner engagement with international large-scale assessment results** .Oxford University Centre for Educational Assessment Report OUCEA/17/1.
- Krashen, Stephen (2010), **An Analysis of the Pirls Data: can the School Library Reduce the Effect of Poverty on Reading Achievement?** CSLA Journal (California School Library Association) 34: 26-28.
- Lawzides, S.(1993).**The Effect of Reading Aloud on a Child's Reading for Pleasure after Entering School.** (Master dissertation, Kean College of New Jersey,1993). (Eric Document Reproduction Service No. ED355482)
- Lancy, D. and Begin, C. (1992) **The Role of Parents in Supporting Beginning Reading.** Paper presented at the annual meeting of the American Educational research Association. ،San Francisco, CA, April.
- Marquardt, L., & Oberg, D. (2011). **Global perspectives on school libraries: Projects and practices**. The Hague, Netherlands: De Gruyter Saur.
- Mullis, I. V. S., Martin, M. O., Goh, S., & Prendergast, C. (Eds.). (2017**). PIRLS 2016 Encyclopedia: Education Policy and**

Curriculum in Reading. Retrieved from Boston College, TIMSS & PIRLS International Study Center.
- Progress in International Reading Literacy Study. (2016). **PIRLS 2016 International Database**. Boston, MA: PIRLS.
- (PIRLS: Progress in International Reading Literacy Study). National Foundation for Educational Research. The Mere, Upton Park, Slough, Berkshire, SL1 2DQ, UK
- R.A. Ashmore (2001). **Promoting The Gift of Literacy**: 101 Lesson Plans for Oral and Written language, Boston: Allyn & Bacon.
- Robertson, Alix(2017). PIRLS 2016: **Well-stocked libraries don't improve reading scores**:
- **PIRLS 2016: Well-stocked libraries don't improve reading scores (schoolsweek.co.uk)**
- S. Y Ratri (2015).**Student factor influencing Indonesian student reading literacy based on PIRLS data 2**011 .Journal of Education, 1 (1), 24- 32.
- Strong, Gregory (1999). **Using Literature for Language Teaching in Esol,** Orders. Com/Members/SP. CFM? AN=ED.
- Twist, L. (2007). **Readers and Reading**: The National Report for England
- TIMSS & PIRLS International Study Center website: **http:// timssandpirls.bc.edu/pirls2016/encyclopedia/**
- The Students' Right to Read (2018):**https://ncte.org/statement/ righttoreadguideline/**
- Zimmerman, L. (2014). **Profiling classroom reading comprehension development practices from the PIRLS 2006 in South Africa**. South African Journal of Education,